

رسالة المرأة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ العدد ٩٦ / تموز ٢٠١٥ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

عطاء نسوي متوهج في العتبة الكاظمية

المقدسة



فتاة الأحلام

شهد النجاح

زهرة الحسن... في أحضان الزهراء

أيا كف الرحيم... امسحي رأس اليتيم

اقرأ في هذا العدد



٢٠ "الْحَرَمُ الْحُسَيْنِي مِنْبَرٌ إِعْلَامِي بَحْت"



٣٣ دَوْرَاتُ تَثْقِيفِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ تُقِيمُهَا الْعَتَبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ لِلْأُسْرَةِ الْكَرْبَلَائِيَّةِ

١١

الإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ ﷻ

١٢

مِنْ دَاخِلِ أَسْوَارِ الْبَيْتِ حَقَّقَتْ حُلْمَهَا

١٤

أَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ

١٦

حَقِيبَةُ النَّسِيَانِ

٢٥

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَدَوْرُهُ الْمُتَمَيِّزُ فِي الْمُجْتَمَعِ

٢٧

وَصَايَا طِبِيَّةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

٣١

أَيُّهَا الصَّائِمُ: قِفْ وَتَأَمَّلْ..

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel-net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel-net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلي إبراهيم النهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي



الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ

تموز ٢٠١٥ م

العدد ٩٦

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء^١ بمساهمات القراء والقارئات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق والمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



صُلْحُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام .. يَقْظَةٌ وَحُنْكَةٌ سِيَاسِيَّةٌ

الثورة الكبرى التي نسفت كيان الحكم الأموي، وهي ثورة الإمام الحسين عليه السلام في طَفٍّ كربلاء، والتي يبدو فيها دور الإمام الحسن عليه السلام كمخططٍ للبعد السياسي والعسكري، ومعهده للنهج الثوري، فهو مأمور بأن يُساهم بما يمثل الإرادة الإلهية في الإعداد لثورة الإمام الحسين عليه السلام.

الإمام الحسن تلك الصورة المصغرة عن شخصية الرسول الأكرم عليه السلام؛ ليصبح جديراً بهذا الوسام العظيم الذي حياه جدّه، حينما قال: "أشبهت خَلْقِي وَخَلْقِي" ^(١).

فالتشبيه بالخلق أمر واقع فإنه أشبه خلق الله تعالى بجدّه المصطفى عليه السلام، أمّا خلقه فهو وسام الفخر والشرف، وإنه بهذا يستحق المنصب الإلهي، فأشرق عليه من نوره وألّج عليه من عطره المعنوي ما تغتز به نفسه وتسمو به ذاته، فقد عكس هبة النبي عليه السلام وسودده.

ثم إن الإمام الحسن عليه السلام كان ينظر بنور الله وينطق بحكمة الله ويفعل بإرادة الله ويقعده عن القتال قد أبطل الباطل وحقّ الحق وحفظ عزة الرسول عليه السلام؛ لكيلا يترصد الكفار لاغتنام الفرصة من تشتت المسلمين، وعنه عليه السلام أنه قال: "والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً، والله لئن أسأله وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير، أو يمن عليّ فيكون سنة على بني هاشم آخر الدهر.." ^(٢).

حيث ركّز على مكانة الإمام الحسن عليه السلام، فقال: "ولو كان العقل رجالاً لكان الحسن.." ^(٣)، وقال عليه السلام: "هو سيّد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، فمن تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني" ^(٤).
إن للإمام الحسن عليه السلام حنكة سياسية مجربة، وله قيادة عسكرية سابقة من زمن أبيه عليه السلام، فلا تتأثر قراراته السياسية بأهواء الناس وعواطف الناقمين، إنما كانت قراراته تابعة من صميم مصلحة الإسلام العليا، وفي ظلّ القرآن العظيم، وتطبيقاً لسيرة جدّه المصطفى عليه السلام وأبيه المرتضى عليه السلام، فكان القرار الذي يتخذه في ضوء المسؤولية لا غير، فلم يكن الإمام الحسن عليه السلام زعيماً قلبياً متوسعاً، فهو لم يحاول الحصول على ملك دنيوي، ولا نصر مزيف ولا يتدفع وراء عاطفته أو ينجرّف ويتصرف من دون حاجز ديني، إنما كان في مسؤولية القيادة رائد دين، وفي الشؤون العسكرية قائد الأمة، وصاحب قضية كبرى، لكنها فشلت تحت يد الأتباع وخيانة قادة الجيش وانهزامهم وهم من يتحمل تبعات الفشل ونتائج الخسران المبين، أمّا الإمام الحسن عليه السلام فلم يتراجع عن تكليفه الشرعي طرفه عين، ولم يركن إلى حياة الراحة والانزواء، وكان عاملاً بصبر عجيب، لم يهدأ حين تضطرب الأزمات، ولم يصمت حين تتحرك الكوارث وإنما كان له فضل السبق بما خطط بأن يكون صلحه أول معول لهدّ العرش الأموي، حيث كانت نظرته ترونو إلى قواعد

أولى النبي محمد عليه السلام اهتمامه بإعطاء الأمة ملامح واضحة عن الركائز التي تثبت الرؤية السياسية الصحيحة والكاملة عن طريق التأكيد على الخلفاء من الأئمة الذين يخلفونه من بعده، وقد صرّح بأسمائهم وصفاتهم، وأكد في أكثر من مناسبة على أن الأرض لن تخلو منهم وأنهم خلفاء الله عليه السلام فيها، وأنهم سفن النجاة من تمسك بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى وهلك، فقال عليه السلام: "من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال علياً بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده" ^(٥).

عند استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تسلّم ولده الإمام الحسن عليه السلام قيادة الأمة الإسلامية في ظل ظروف سياسية معقدة، فكان رجل صدق وحق، نافذ البصيرة، ثابت الجنان، يجب أن يمتاز القائد بصفات معينة تميّزه عن غيره، فإن رسول الله عليه السلام هو الذي يتحمل مسؤولية تبليغ الرسالة وحماية مستقبلها وأنه عليه السلام لم يكن ينطلق في مواقفه وكل أفعاله وتروكه من منطلق المصالح والأهواء الشخصية، ولا يتأثر بالنزعات والعواطف، وإنما مواقفه وأفعاله عليه السلام تأتي في خدمة الرسالة ومن أجل الهدف الأساسي، وكان الإمام الحسن عليه السلام الإنسان الكامل الذي يمتلك الصفات المتميزة التي تجعله يتناسب مع المهام الجسام على صعيد الهداية ورعاية الأمة؛ لذا صرّح رسول الله عليه السلام بخلافته وما ينتظره من دور قيادي مهم،

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٥١٩، (٢) شرح إحقاق الحق، ج ١٥، ص ١٢٢.

(٣) مستدرک سلطنة الجبل، ج ٢، ص ٢٠٩، (٤) مستدرک سلطنة الجبل، ج ٩، ص ٥٩٥.

(٥) الاحتجاج، ج ٢، ص ١٠.

رئيس التحرير





ها هي مجلة رياض الزهراء^(١) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني^(٢) :

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

السُّجُود

الشيخ محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية



الزوال^(١) وكذا يُستحب السجود شكراً لله تعالى لتجدد نعمة أو دفع نقمة أو لتذكرهما أو للتوفيق لأداء فريضة أو نافلة أو فعل خير، ولو مثل الصلح بين اثنين كما كان يفعل بعض الأئمة^(٢)، ويكفي في السجود مجرد وضع الجبهة مع النية، ويُستحب أن تقول: (شكراً لله) و(عفواً عفواً) مائة مرة أو ثلاث مرات، ويكفي مرة واحدة أيضاً. ومن المعلوم أنه يحرم السجود لغير الله تعالى، فإنه غاية الخضوع، فيختص بمن هو غاية الكبرياء والعظمة، وسجدة الملائكة لم تكن لأدم، بل كان قبلة لهم، كما أن سجدة يعقوب وولده لم تكن ليوسف، بل لله تعالى شكراً حيث رأوا ما أعطاه الله تعالى من الملك، فما يفعله سواد الشيعة من صورة السجدة عند قبر أمير المؤمنين^(٣) وغيره من الأئمة^(٤) مشكلاً إلا أن يقصدوا به سجدة الشكر لتوفيق الله تعالى لهم لإدراك الزيارة، نعم لا يبعد جواز تقبيل العتبة الشريفة.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ﴾ (النحل: ٤٩).

قال الإمام الصادق^(٥): "إذا ذكر أحدكم نعمة الله^(٦) فليضع خده على التراب شكراً لله، فإن كان راكباً فليتنزل فليضع خده على التراب.."^(٧)

يُستحب السجود بقصد التذلل أو التعظيم لله تعالى، بل هو من أعظم العبادات وأكدها، بل ما عبد الله بمثلها، وما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً؛ لأنه أمر بالسجود فعصى، وأقرب ما يكون العبد إلى الله^(٨) وهو ساجد، وإن السجود سنة الأوابين، وتُستحب إطالته فقد سجد آدم ثلاثة أيام بلياليها، وسجد الإمام علي بن الحسين^(٩) على حجارة خشنة حتى أحصى عليه ألف مرة: "لا إله إلا الله حقاً، لا إله إلا الله تعيداً وحقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً"^(١٠).

وعن الإمام جعفر بن محمد^(١١) قال: "كان أبي يصلي في جوف النهار، فيسجد السجدة، فيطيل السجود حتى يقال إنه راقد"^(١٢). وكان موسى بن جعفر^(١٣) له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت

مَا يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَيْهِ



السؤال: هل يجوز السجود على المحارم الورقية؟

الجواب: لا يجوز السجود على المحارم الورقية إلا بعد التأكد من أنها صنعت مما يصح السجود عليه، ويجوز السجود على القرطاس إذا كان مصنوعاً مما يجوز السجود عليه أو من القطن أو الكتان.

السؤال: أحياناً أريد الصلاة وفي جيبتي بعض الأوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟

الجواب: نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله مما يصح السجود عليه، وهكذا إذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان.

السؤال: ما هو حكم من سجد على منديل؟

الجواب: إذا كان مصنوعاً مما يصح السجود عليه فالصلاة صحيحة، أما إذا لم يكن من ذلك فالصلاة باطلة إلا إذا كنت جاهلاً قاصراً.

السؤال: هل يجوز لي أن أصلي على الورق العادي (الأبيض أو الملون) علماً أنني لا أعلم مصدره؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: في حال عدم وجود التربة، هل تجوز الصلاة (السجود) على ورق معطر (كلينيكس)؟

الجواب: يعتبر في السجود أن يكون على الأرض أو ما أنبتت مما لا يؤكل ولا يلبس، ولا يجوز السجود على ما خرج عن اسم الأرض من المعادن (الذهب والفضة... إلخ) ولا على ما خرج عن اسم النبات (الرماد... إلخ) ولا على ما ينبت على سطح الماء، ويجوز السجود على الأحجار الكريمة، والخزف، والأجر، والجص والنورة بعد طيخهما، كما يجوز السجود على سائر النوى (نوى التمر... إلخ) وهشور المأكول إذا كانت لا تؤكل (هشور الجوز... إلخ)، ويجوز السجود أيضاً على الخوص والليف والخشب، ويجوز السجود على القرطاس (الورق) إذا كان مصنوعاً من الخشب ونحوه أو القطن والكتان على الأقرب، ولا يجوز السجود عليه إذا كان متخذاً من الحرير أو الصوف، ولا بأس بالسجود على الورق المكتوب عليه إذا كانت الكتابة تعدّ صبغاً لا جرمًا (أي لا تمنع من وصول البشرة إلى الورق على شرط أن يكون الورق مصنوعاً مما يصح السجود عليه) أو كان المقدار الخالي من الكتابة بالمقدار المعتبر في السجود، ولو متفرقاً فإنه يجوز السجود عليه.

(١) الكليني ج ٢، ص ٨٨.

(٢) مستدرک سفينة البحار ج ٤، ص ٤٧٠.

(٣) وسائل الشيعة ج ٦، ص ٢٨٢.

(٤) مستدرک سفينة البحار ج ١٠، ص ٣٢٢.

مَا مَعْنَى الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ



فقال: "يا أبا محمد تزكيتك له في السماوات العلى. فقلت: قد عرفت صلاتنا عليه، فكيف التسليم؟ فقال: هو التسليم له في الأمور".^(١)

أو أن يكون بمعنى (السلام) على النبي ﷺ بـ (السلام عليك يا رسول الله) وما أشبه ذلك، والذي يعني طلب سلامة النبي ﷺ من الله سبحانه.

وعن علي ﷺ قال: "قلت: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد".^(٢)

ومن هذا الحديث تتضح كيفية الصلاة على النبي ﷺ، وكذلك يتضح معنى (السلام).

وعلى الرغم من أن هذين المعنيين للسلام بيدوان مختلفين تماماً، إلا أنه يمكن عطفهما وإرجاعهما إلى نقطة واحدة إذا دققنا فيهما، وهي: التسليم القولي والفعلية للنبي ﷺ؛ لأن من سلم عليه ويرجو من الله سلامته، يعشقه ويعرفه كعبي مقررط الطاعة.^(٣)

ومنزله عند الله وملائكة السماوات.. إنه إنسان ظهر من بينكم، لكنه ليس إنساناً عادياً، بل هو إنسان يتلخص عالم الوجود في وجوده.

وهنا أمور يجب الالتفات إليها:

١. (الصلاة) وجمعها (صلوات)، كلما نسبت إلى الله سبحانه فإنها تعني (إرسال الرحمة)، وكلما نسبت إلى الملائكة فإنها تعني (طلب الرحمة).
٢. إن التعبير بـ (يصلون) وهو فعل مضارع يدل على الاستمرار، يعني أن الله وملائكته يصلون عليه دائماً وباستمرار صلاة دائمة خالدة.

٢. اختلف المفسرون في الفرق بين (صلوا) و(سلموا)، والذي يبدو أنسب للأصل اللغوي للكلمتين، وأوفق لظاهر الآية القرآنية، هو: أن (صلوا) أمر بطلب الرحمة والصلاة على النبي ﷺ، أما (سلموا) فتعني التسليم لأوامر نبي الإسلام الأكرم ﷺ. كما ورد في الآية (٦٥) من سورة النساء ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

وكما نقرأ في رواية عن الإمام الصادق ﷺ: أن أبا بصير سأله فقال: كيف صلاة الله على رسوله؟

لطالما نردّد ذكر الصلاة على محمد وآل محمد في كل حركاتنا وسكناتنا وفي تسهيل أمورنا، وكلنا نعرف أن الصلاة على محمد وآل محمد تسرع استجابة الدعاء، ولو أردنا أن نحصى فضلها لاحتجنا إلى صفحات وصفحات، ولكن هناك تساؤلاً يطرح نفسه ألا وهو: ما معنى أن يصلي الله ﷻ على النبي المختار ﷺ؟ وما هي هذه الصلاة التي نحن نصليها؟ وما هو هذا الأمر العظيم الذي أمرنا به الله ﷻ وابتدأ به تعالى؟

يقول صاحب تفسير الأمثل:

(إن الله وملائكته يصلون على النبي).

إن مقام النبي ﷺ ومنزله من العظمة بمكان، بحيث إن خالق عالم الوجود، وكل الملائكة الموكلين بتدبير أمر هذا العالم بأمر الله سبحانه يصلون عليه، وإذا كان الأمر كذلك فضموا أصواتكم إلى نداء عالم الوجود هذا، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

إنه جوهرة نفيسة لعالم الخلقة، وقد جعل بينكم بلطف الله، فلا تستصغروا قدره، ولا تنسوا مقامه

(١) بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٩، (٢) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٨٦.

(٣) تفسير الأمثل، ج ١٣، ص ٢٢٢، ٢٢٣.

شَذَرَاتُ الْآيَاتِ

أزهار عبد الجبار

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ / (النور، ٥٩، ٦٠).

لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ... / (النور: ٦٠).

ففي هذه الآية استثناء لحكم الحجاب، حيث استثنت النساء العجائز والمستنات، ولهذا الاستثناء شرطان:

أولهما: وصول هذه العجائز إلى عمر لا يتوقع أن يتزوجن فيه.

وثانيهما: أن لا يتزينَ بزينة بعد رفع حجابهن، ويتضح من ذلك أنه لا ضير في رفع الحجاب بعد إجراء هذين الشرطين؛ ولهذا استثناءهن الإسلام من حكم الحجاب، كما أن من الواضح أنه لا يقصد برفع المعائن للحجاب إباحة خلع الملابس كلها والتعري، بل خلع اللباس الفوقاني فقط.^(١)

وكما عبرت به بعض الأحاديث بالجلباب والخمار، وجاء في حديث عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ: ﴿...أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ...﴾، قال: "(الخمار والجلباب)"، قلت: بين يدي من كان؟ قال: "بين يدي من كان غير متبرجة بزينة..."^(٢).

(١) الحياة السعيدة في ظل سورة النور، ص: ٣٦، ٣٦١.
(٢) تفسير الأمثل في كتاب الله العزيز، ج ١١، ص: ١٠٩، ١٠٦.

(٣) الكافي، ج ٥، ص: ٥٢٢.

وبين فكرتها الكلية العليا، هذا العلاج وهذه الدقائق يرعاها المنهج القرآني بهذا الأدب الرهيع - أدب الاستئذان - الذي يحقق الاستقرار والاطمئنان وسعادة الدنيا والآخرة.^(١) ثم عاد البيان القرآني لتأكيد أهمية هذه الأوامر الإلهية، وأنه عليم بأحوال عباده في معالجة أمورهم فقال ﷺ: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

وعلى كل حال يُستفاد من الآية السابقة أن الحكم بالنسبة إلى البالغين يختلف عنه بالنسبة إلى الأطفال غير البالغين؛ لأن أولئك يجب عليهم استئذان الوالدين في الأوقات الثلاثة فقط؛ ذلك لأن حياتهم قد امتزجت مع حياة والديهم بدرجة يستحيل بها الاستئذان كل مرة.

أما الشباب البالغ فهم مكلفون في جميع الأوقات بالاستئذان حين الدخول على الوالدين، ويخص هذا الحكم المكان المخصص لاستراحة الوالدين، أما إذا كانا في غرفة عامة يجلس فيها آخرون أيضاً، فلا حاجة للاستئذان منهما بالدخول.

أما بخصوص الآية: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي

لَمْ يَبْنَ سَبْعَانَهُ فِيمَا أَمَرَ أَنْفَا حَكَمُ الْأَطْفَالِ فِي أَنَّهُ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِ اسْتِئْذَانٍ فِي غَيْرِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ، عَقِبَ (جَلَّ وَعَلَا) بَيَانِ حَالِهِمْ بَعْدَ الْبُلُوغِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، أَي مِنْ أَوْلَادِكُمْ وَأَقْرَبَائِكُمُ الَّذِينَ أَصْبَحُوا فِي سَنِّ التَّكْلِيفِ وَهُوَ (الْحُلُمُ)، فَلْيَسْتَأْذِنُوا فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ إِذَا أَرَادُوا الدَّخُولَ عَلَيْكُمْ كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ بَلَّغُوا الْحُلُمَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالْمَعْنَى: فَلْيَسْتَأْذِنُوا اسْتِئْذَانًا مِثْلَ اسْتِئْذَانِ الْمَذْكُورِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، بَأَن يَسْتَأْذِنُوا فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَيَرْجِعُوا إِنْ قِيلَ لَهُمْ ارْجِعُوا، وَالْخِلَاصَةُ كَمَا فِي (الْكَشَافِ) وَغَيْرِهِ: إِنَّ الْأَطْفَالَ مَأْذُونٍ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ بِغَيْرِ إِذْنٍ إِلَّا فِي الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، فَإِذَا اعْتَادُوا ذَلِكَ ثُمَّ بَلَّغُوا بِالْحُلُمِ أَوْ بِالسَّنِّ، وَجِبَ أَنْ يَتْرَكُوا ذَلِكَ الْإِعْتَادَ، وَيَحْمِلُوا عَلَى أَنْ يَسْتَأْذِنُوا فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، كَالرِّجَالِ الْكِبَارِ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَادُوا الدَّخُولَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ، وَالنَّاسُ عَنْ هَذَا غَافِلُونَ، قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَهْمِيَةِ اسْتِئْذَانِ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَنَهِاجٌ لِلْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَيَمْنَحُهَا الْعِنَايَةَ؛ لِأَنَّهُ يَمَالِجُ الْحَيَاةَ كَلِيًّا وَجَزْئِيًّا، لِيَنْسَقَ بَيْنَ أَجْزَائِهَا

لَيْلَةُ الْفَجْرِ

منتهى محسن / بغداد



اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ

هل تكفي صلاتنا وتبتلنا أثناء الليل وأطراف النهار لإحياء ليلة القدر المعظمة والتوسل بواجب الوجود

وعلة العلل بقرب اللقاء الميمون؟

هل تكفي زفرائنا وأتينا الموعود؟ وهل يفني صراخنا المموم نحو المظلومين والبراءة من الظالمين؟

هل يكفي كل ذلك وذلك ليخطّ عهد الولاء ويوثّق

عري الإيمان المنطلقة صوب قرب الفرج الموعود؟

الجواب نجده داخل صدورنا، نستشعره بجوارحنا،

نتلقّسه بوجودتنا، ليقول: إنّ علينا جميعاً تحديات

خطيرة ووقفات مشرفة في ردع سيل الانحراف

الجارف والتصديّ لمشاريع شياطين الأرض في

إفشاء الفساد ونشر الرذيلة والضياع.

علينا أن نكون دعاة حقّ وفضيلة في كلّ مفصل من

مفاصل الحياة، علينا أن نكون لمحمد المصطفى

وآله الأبرار عوناً لاشيئاً، علينا أن نترك اللهفة

وراء زخارف دنيا الغرور، وطلاق الدنيا والتأمل في

نعيم الآخرة، بعد كلّ ذلك يكون حبّ الدنيا الذي هو

رأس كلّ خطيئة قد فارقتنا.

عند ذلك... وأنداك، تنهأوى على جموع الطوابير

المنتظرة لحظات إجابة الدعاء، ويُنفذ الوعد الحق

لدولة الإمام الموعودة، لتكون ليلة القدر المعظمة

بتهايلها ودعواتها منطلقاً متلازماً لليلة الفرج

واقامة دولة الحق المنتظرة.

.....

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج٥، ص٥٠٢.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج٥، ص٥٠٢.

وتهاليل الدعاء في ليالي القدر المعظمة تتوسل رجاء ورغبة وأملًا.

ففي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام: يفسّر فيها قوله تعالى: ﴿.. بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ / (القدر: ٥، ٤) فيقول: "يعني حتى يخرج القائم".^(١)

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

"قال لي أبي محمد: قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿إِنَّا

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وعنده الحسن والحسين عليه السلام،

فقال له الحسين عليه السلام: يا أبتاه كأن بها من فيك حلاوة

فقال له: يا بن رسول الله وابني: إني أعلم فيها ما

لا تعلم إنها لما نزلت بعث إليّ جدك رسول الله

فقرأها عليّ، ثم ضرب على كتفي الأيمن وقال: يا

أخي ووصيي ووليّ أمّتي بعدي، وحرب أعدائي إلى

يوم يبعثون: هذه السورة لك من بعدي، ولولئك

من بعدك، إن جبرائيل أخي من الملائكة حدث

إليّ أحداث أمّتي في سنتها. وإنه ليحدث ذلك إليك

كأحداث النبوة. ولها نور ساطع في قلبك وقلوب

أوصيائك إلى مطلع فجر القائم".^(٢)

والسؤال الذي يقتضي طرحه على السطور يقول:

تري بما أنّ الموالين منذ أول بزوغ شمس الإسلام

حتى قيام يوم الدين يحيون ليالي القدر بطرقهم

التي تتناغم وروح الإيمان لديهم، فكيف علينا إحياء

هذه الليالي اليوم؟ وكيف علينا كعشاق ومنتظرين

لليلة فرج الإمام إحياء قلوبنا في زمن الفتن

والانحراف والضلالة؟

منذ أن ارتفعت راية الإسلام خفاقة في دنيا الوجود، ومنذ أن ردّدت أحرف التوحيد في سماء الحياة، ولما

انبرى صوت الأذان يمزق أروقة الشرك والإلحاد

في شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله،

اجتمع المؤمنون في طواوير التوق والإيمان، وقلوبهم

العطشى تخفق صوب عذب ماء رفرق منبعه ومنهله

محمد المصطفى وآله الأبرار (صلوات الله عليهم

أجمعين).

وانتظمت تلك الطواوير وعلى مدى السنين ما خلت

الأرض من عشاق وموالين، والجمع المؤمن الصابر

يقف كالطود الشامخ تقرباً لرسول الله ﷺ وعترته

الهادية المهدية، بل إنهم بعد أن تذوقوا لظى الغربة

ومرارة الانتظار صاروا أشد شوقاً وتعلقاً وهياماً

بسفن النجاة ﷺ.

فتمتدات الموالين في الأسواق، وتسبيحاتهم في

النهار، وصداقاتهم حفظاً للإمام الموعود ﷺ تبتن

بعظيم ذلك الحبّ والهيام نحو المخلص المغوار،

وقد اتبعوا بشغف خيوط الوصال التي تدلّهم على

قرب اللقاء، ففي زمن الغيبة والانتظار تراهم

يتسابقون في أعمال البر والإحسان ويتصدقون

وينشرون الطيب في الفعل والكلام لغاية مقدسة

ورغبة جامحة في تعجيل الظهور المبارك لصاحب

الزمان ﷺ.

وفي الليالي المُشرّفة التي اختصها البارئ لعباده

لتكون لهم سرّاجاً وضاءً، تتعالى الدعوات وترتفع

الزفرات وتندفع الأصوات خلف الجدران والبيوتات،



الشيخ حبيب الكاظمي

وَحْشَةُ الْفِرَاقِ

السؤال: شيخنا، لا أعلم ما انتابني من شعور عندما سمعت بأن غداً عيد؟ هو الله العلي العظيم ما إن سمعت حتى غدت دموعي تنهمر على خدودي لحزني على فراق شهر الله الكريم.

لا أعرف لماذا أكتب لك؟ ولكنني أحس أنك الإنسان الوحيد الذي سيفهمني، وأنا أكتب لك هذه الرسالة ودموعي على خدودي... شيخنا، شعوري كأنني أفتقد عزيزاً على قلبي - كأبي أو كأمي - لا أعلم ولكنني أصبت بالانكسار وذلك لانقضاء الشهر الفضيل.

الرد: بارك الله فيكم، وفي هذه المشاعر الطيبة التي تنم عن حالة من ملامسة روحكم ملكوت هذا الشهر العظيم، فإن من استوحش لفراق هذا الشهر الكريم كان من الذين يستوحش الشهر الكريم لفراقهم أيضاً، والأمر ليس فيه غرابة، فإن ما هب على الأرواح من نسائم الرحمة الإلهية لا تستوعبه العقول، فمن الذي يستوعب حقيقة ضيافة أكرم الأكرمين؟

وأخيراً، أقول لكم بأنه ما دمت تعيشون هذه الحالة، فلا بد من السعي في عدم فقدان المكاسب التي حصلتكم عليها في ذلك الشهر المبارك، إذ من الواضح أن الشياطين تحاول أن تصادر المكتسبات انتقاماً منكم، وذلك لما يعيشونه من حالة الحسد لبني آدم، والآ فإن هذه المشاعر من الممكن أن تكون عابرة، وتزول بعد الرجوع إلى الحياة الرتيبة، أنصحكم بإبقاء عنصرين مهمين من عناصر الشهر الكريم، ألا وهما: تلاوة القرآن، ولو خمسين آية في اليوم، والالتزام بالتواضعات اليومية، ولوركتي الشفع والوتر من نافذة الليل..

نسأل الله تعالى أن يريكم ملكوت باقي العبادات كما استذوقتم شيئاً من ملكوت الصيام.



الزُّيَارَةُ آدابها

إيمان حسون كاظم

الوقوف على بابه والاستئذان عند الدخول، والوقوف على الضريح المقدس واستقبال وجه المزور، والأفضل الزيارة بما هو مأثور عن المعصومين^(ع)، ومراعاة الأدب مع المزور بأن لا يبدأ بالسؤال وطلب الحاجة قبل التحية والتكريم، قال النبي^(ص): "من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه"^(١)، وبعد الفراغ من ركعتي الزيارة ينشغل بالتسبيح، والذكر، والاستغفار، وتلاوة القرآن الكريم، وإهدائه إلى المزور، قال تعالى: ﴿يُؤْتِ أَذْنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ / (النور: ٣٦)، فعليه أن يجتنب لهو الحديث، والكلام الباطل، مراعيًا قداسة المكان وحرمة، وبعد أن هيأ الأرضية كاملة للإجابة يأتي دور الدعاء وطلب الحاجة.

.....

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٤.

إن الزيارة تعدّ من الأعمال العبادية المقرّبة لله، فينبغي على الزائر عند إقباله عليها القيام بسلسلة من المدمات والتهيئة والإعداد الخاص والاتفات بقلبه إلى عظمة صاحب المشهد المقدس وشأنيته وأن يكون مقبلاً عليه بقلبه، تاركاً وراءه كل متعلقات الدنيا وشواغلها، ناسياً كل شيء غير ذكر المزور، عارفاً بحقه، مخاطباً إياه خطاب عبد خاضع ذليل بين يدي مولى عظيم؛ ليتعانق معه القلب وترتبط به الروح، وتلك المرتبة تستدعي القيام بأعمال خاصة منها: الغسل بالكيفية المذكورة بالكتب الفقهية الذي به تتحقق الطهارة المعنوية، والحضور القلبي، وليس الثياب الطاهرة النظيفة، وأن تكون زيارته قلبية حقيقية ليست خيالية ومجرد ترديد ألفاظ الزيارة وعباراتها بقلب ساه وغافل، وأن لا تكون فارغة من محتواها ومضامينها العالية السامية، ومن ثم

زَهْرَةُ الْحَسَنِ ۞ فِي أَحْضَانِ الزَّهْرَاءِ ۞

د. بيان العريض / بغداد

تحتضن وليدها جامع الحسن في صفات ومزايا وأوصاف تناغي أوصاف أبيها الحبيب؟ فتشتعل حرارة الوجد في قلبها للصورة المصغرة من نبي الأمة يتبرعم بين ظهراني بيت الإمامة.

لقد عكفت السيدة الزهراء ۑ على إظهار محاسن وليدها الإمام الحسن ۑ بالاهتمام به والاعتناء بتربيته بدنياً ونفسياً وذهنياً، فما هي ترسل له ذوايتين في القرن الأسير، وتتقب الأذن اليمنى لتصنع في شحمة الأذن قرطاً، وفي الأذن اليسرى في أعلاها شفاً، أما زغب ريش جبرائيل فكان يُجمع ليُجعل في تئامه^(١).

والأحاديث المتواترة كثيرة عن اهتمام السيدة الزهراء ۑ بمظهر ولدها الإمام الحسن ۑ، وإنها ما كانت تُخرجه من الدار إلا وهو مقبّل متزيّن.

لقد عاش مولانا الإمام الحسن ۑ في ظل أمه الزهراء ۑ أنصع أيامه البيض الحافلة بالنور في المدينة المنورة، يوم كان يدرج فيها بموقعه المميز ومقامه المدلل المرموق بين أقرانه وأترابه، مستشعراً بألمعيته المبكرة، واهتمام النبي ې به عظم مكانته بين المسلمين وإن كان طفلاً بعد.

فقد أعاد النبي المصطفى ې عليه الكثير من الأقوال والأفعال الدالة على عظم مكانته عند الله ۞، حيث قال ۑ: "حسن مني وأنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سيطان من الأسياط"^(٢).

فالرسول ې تولى تربية سبطه، وأفاض عليه مكرامات نفسه، والإمام أمير المؤمنين ۑ غذاه بحكمه ومثله، والعزراء القدسية أفضل بنات حواء قد غرست في نفس وليدها الفضيلة والكمال، وبذلك سمت طفولته فكانت مثلاً للتكامل الإنساني، وعنواناً للسمو والتهذيب، ورمزاً للذكاء والعبقرية.

(١) فاطمة الزهراء من الله إلى الله، ص ١٦٢، (٢) كشف القبة عن معرفة الأئمة، ج ١، ص ٨٩، (٣) وسائل الشريعة، ج ٢١، ص ١٠٩، (٤) مستدرك سفينة البحار، ج ١، ص ٢١٩، (٥) شرح إحقاق الحق، ج ٢١، ص ٢١٩، (٦) الخصائص الفاطمية، ج ١، ص ١٠٩، (٧) إلهامه في مناقب سادات العباد، (٨) ميزان العكلاء، ج ١، ص ١٥١.

وكان يقول للحسن ۑ: "أشبهت خلقتي وخلقتي"^(١)، إنه ۑ كان أشبه بالنبي ې من الرأس إلى الصدر^(٢)، وقد استحوذ على محبة جده هو وأخوه الإمام الحسين ۑ، قال ۑ: "الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين"^(٣)، واسما الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة، ولم يكونا في الدنيا، وإن الله تعالى حجب هذين الاسمين عن الخلق حتى يُسمي بهما ابني السيدة فاطمة ۑ.

فكيف أدت مولانا الزهراء ۑ دور الأم والمربية للإمام الحسن ۑ، باكورة فرحتها بالأُمومة؟ وما الذي اقتطفته ذاكرته من طفولة لم تعد بضع سنين؟ إن السيدة الزهراء ۑ كانت أما قبل ولادتها للإمام الحسن ۑ، فهي أم أبيها بكل فخر، هذه الصبية المخلصة في سد الفراغ العاطفي في قلب النبي محمد ې، فقدت أما قبل أن تكون أما..!

إن السيدة الطاهرة ۑ على صغر سنّها وهي تخوض غمار تجربتها كأم، كانت مربية كبيرة، كيف لا وهي

لقد حبا العزيز الجليل الإمام الحسن بن علي ۑ نعماً ربانية جزيلة وافرة في خلقه وإنبائه وليداً مباركاً في أشرف خلية اجتماعية وإنسانية وجدت على وجه البسيطة، ففي السنوات السبع والنصف أو الثمان الأولى من عمر الإمام الحسن ۑ المبارك كانت قد استأثرت به والدته الزهراء ۑ، إضافة إلى رعاية واهتمام وحرص أبيه ې مميز من لدن النبي محمد ۑ والإمام علي ۑ، فلقد عاش في كنف الزوجين النموذجيين في الإسلام، والتّذين ضرباً المثل الأعلى للأخلاق الإسلامية السامية بفضل دعاء النبي ې في ليلة الزفاف ووصاياه المقدّسة لهما.

في بيت إيماني كهذا، يتسم عبق النبوة والإمامة، حملت السيدة فاطمة الزهراء ۑ بولدها الإمام الحسن وعمرها ١٢ سنة^(١)، ومن نور النبوة وامتزاجه بنور الوصاية انبثق نور الإمامة في بيت مبارك وشهر مبارك، ففي شهر الله تعالى شهر الصيام كانت ولادة إمامنا الحسن ۑ. لقد أجمعت المصادر على ولادة الإمام الحسن ۑ بالمدينة المنورة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاثة للهجرة.

وذكر الشيخ المفيد أن كنيته (أبو محمد)، وكان الحسن ۑ أشبه الناس برسول الله ې خلقاً وهدياً وسؤداً^(٢).

وقد تولى الرسول الأكرم ې التبشير بمولده وتسميته والعق عنه، فعن علي بن الحسين ۑ، عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة ۑ في حديث طويل: "... قسماء الحسن، فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ې بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، وحلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورهقاً، وطلّى رأسه بالخلوق..."^(٣).

كان الإمام الحسن ۑ يشبه رسول الله ې في الخلقة

أَيَا كَفَّ الرَّحِيمِ.. امسحِ رَأْسَ الْيَتِيمِ..

حوراء الأسدي / النجف الأشرف

باليتمى، فأمكنهم من رؤوس الأذواق يلعقونها، وهو يقسمها للناس قدحاً قدحاً، فقيل له: يا أمير المؤمنين مالهم يلعقونها؟ فقال: إن الإمام أبو اليتامى، وإنما أعتقهم هذا برعاية الآباء^(١).

وجاء في وصيته^(٢): "اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ، فَلَا تَغَيُّوا أَفْوَاهَهُمْ، وَلَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ"^(٣)، فإذا كان الإمام يعامل الأيتام بهذه الطريقة الفريدة ويوصي بهم أبناءه، فليت شعري ما حال الأيتام بعدما هتدوا ذلك الأب الرحيم والراعي الكريم؟

بل ما حال الأمة بأسرها بعد أمير المؤمنين^(٤)؟ فحي زيارته الشريفة نجد عبارات تصف الرابطة بينه وبين رعيته وتؤننه بقول: (رحمك الله يا أبا الحسن.. كنت للمؤمنين أباً رحيماً، إذ صاروا عليك عيالاً، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت ما أضعوا، ورعيت ما أهملوا)^(٥).

فالإمام^(٦) لم يكن أباً للأيتام فحسب، بل امتدت أبوته لتشمل جميع المؤمنين إلى يوم القيامة، ويؤكد ذلك قول النبي^(٧): "أنا وعليّ أبوا هذه الأمة.."^(٨)، وقوله^(٩): "حق علي على الأمة كحق الوالد على الولد"^(١٠).

بل إن حقه أعظم من حق أيينا النسبي؛ لقوله^(١١): "ولحقنا عليهم أعظم من حق أبيي ولادتهم، فإننا نتقدهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار، ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار"^(١٢)، فصولات الله عليك يا أبانا الرحيم عدد ما في علم الله ورحمة الله وبركاته.

قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الأسفار والحضر فهذان البيتان ينبئان عن مدى تأثره وتأله لآلام اليتيم واستشعاره لمعاناته، فأكثر ما يؤله ويزيده حسرة هو رؤية اليتيم الذي فقد والده ومعيه، كذلك كان من شدة رعايته بالأيتام وحنوه عليهم أنه كان يطعمهم بيده المباركة الشريفة، فعن حبيب بن أبي ثابت قال: جاء إلى أمير المؤمنين^(١٣) غسل وتين من همدان وحلوان، فأمر العرفاء أن يأتوا

الأبوة تعني الأصل والانتماء والكفالة والحماية؛ لذا أكد الإسلام على هذه العُلة التي تربط الوالد بالولد وبالعكس، إذ إنه تعالى أقسم بها بقوله: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ (البقرة: ٢١)، فالوشيجة الروحية التي تربط بينهما تتبع من فطرة الإنسان ولا يمكن أن تنفصل عنه، فالأب أصل للولد، والولد فرع منه، وعليه فإن من يفقد ذلك الأصل يعيش حالة النقص والحاجة سواء كانت الحاجة مادية أم نفسية، ومن هنا نجد رعاية الإسلام لهذه الشريحة المهمة في المجتمع وتشجيع الناس وندبهم إلى ضرورة الاهتمام باليتيم

سواء في تقديم يد العون والمساعدة إليه أم رعاية شؤونيه أم حفظ أمواله حتى يبلغ ويكون قادراً على تحمل المسؤولية وتولي شؤونيه بنفسه، فعن النبي^(١٤) أنه قال: "من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله^(١٥) له بذلك الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار"^(١٦).

وفي قول آخر عنه^(١٧): "من كفل يتيماً بين المسلمين فأدخله إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفر"^(١٨).

كذلك فإن لرعاية اليتيم من قبيل مسح رأسه أثراً وضعياً في ترفيق قلب الإنسان لمن كان يشكو من قساوته، فعنه^(١٩) قال: "من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه، وليمسح رأسه، يلين قلبه بإذن الله^(٢٠)، فإن لليتيم حقاً"^(٢١).

وفي قول آخر: "ومن أقعد اليتيم على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه.."^(٢٢).

وخير مصداق وأفضل من قام برعاية الأيتام وكفالتهم هو أبو الأيتام والمساكين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(٢٣)، فكان صلوات الله عليه يردّ هذين البيتين عندما يرى الأيتام تصحبهما الزفرة والأثين واللوعة، يقول^(٢٤):

ما أن تأوّهت من شيء رزيت به

كما تأوّهت للأطفال في الصغر



(١) الكافي: ج ٧، ص ٨١، (٢) مستدرک الوسائل: ج ٢، ص ١٧٣.

(٢) وسائل الشريعة: ج ٢، ص ٢٨٦، (٤) مستدرک سبطه البحار: ج ١، ص ٨٧.

(٥) بشاره المصطفى: ج ١، ص ١٠، (٦) بحار الأنوار: ج ٣٧، ص ٢٤٨.

(٧) الكافي: ج ٧، ص ٥٩، (٨) الكافي: ج ١، ص ٥٥.

(٩) مستدرک سبطه البحار: ج ١، ص ٤٤٨، (١٠) مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٢٠٠.

(١١) مستدرک سبطه البحار: ج ١، ص ٤٤٨.

عَبَقٌ مِنْ بَرْنَامَجِ الْمُنْتَدَى

الإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ ﷻ



زهراء حكمت / إذاعة الكفيل

من يتابع الدعاء بشهر الخير والرجاء،
والبركات والتحنن، والعق
من النار، والضوء
بالجنان، ومن نفحات شهر
هو خير الشهور وأكثرها سبلاً
للقرب من الكريم جلّ وعلا، لتنتقلنا إلى
أفيائه الروحانية، وعطاياه الملكوتية..

نأخذكم معنا ومع محورنا الدعائي للعضو
الفضي (أبو منتظر) والذي حمل عنوان
(الإقبال على الله ﷻ) ليستله بقول للإمام
الصادق ﷺ، يقول فيه،

”أحفظ أدب الدعاء، وانظر مَنْ تدعو، وكيف
تدعو، ولماذا تدعو، وحقّق عظمة الله وكبريائه،
وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك، وأطلّعه على
سرك وما تكنّ فيه من الحقّ والباطل، واعرف طرق
نجاتك وهلاكك، كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه
هلاكك وأنت تظن أن فيه نجاتك قال الله تعالى:
﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
عَجُولًا﴾ (١)، (٢).

وبدأنا مع ردود أعضائنا برّد العضو (صادق
مهدي حسن) الذي أكد على نقطتين هما:

١. النية والتوجّه المخلص لله تبارك وتعالى.
٢. الزمان كليلة الجمعة ويومها، وكذلك الأشهر
الكريمة (رجب، شعبان، رمضان)، والمكان
كمراقد أهل البيت ﷺ ولاسيما تحت قبة أبي عبد
الله الحسين ﷺ كل تلك أمور لها أثر كبير في قبول
الدعوات.

وقالت الأخت (طفوف علاء)،

على الإنسان أن يكون صادقاً بدعائه وشاركراً لمنحة
الله ﷻ بمناجاته وهو ملك الملوك.

يسعى إلى طلبه.

٢. الاجتماع في الدعاء عن أبي عبد

الله ﷻ قال: ”كان أبي ﷺ إذا حزّنه أمر

جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا“ (٤).

وتواصلنا مع الأخت (خديجة) التي قالت:

علّمنا محمد وآله الأطهار بمدرسة الدعاء آلاف
الأدعية وبكل الأوقات والحالات للإنسان، في الرخاء
والشدّة، والذكر والشكر، والعسر واليسر؛ ليكون
الإنسان بكل أحواله لله ومع الله ﷻ.

أما مشرفنا (المفيد) فقال:

يعدّ شهر رمضان من المحطات المهمة جداً للتزود،
فيُعطي هذه الروح شحنة كهربائية؛ لتبقى على صلة
مع خالقها، وتبتعد عن غفلاتها وملذّاتها التي تسببت
في الابتعاد عنه، ويعدّ شهراً رجب وشعبان مراحل
تأهيلية للدخول في شهر الله الأعظم، فالرياضي
مثلاً لا يمكنه أن يخوض مباراته المهمة من غير أن
يجري التمارين والإحماء اللازم، ومن ثمّ الدخول
في مباريات تجريبية حتى يكون مهيباً تهيئته صحيحة
تؤهله إلى خوض المباراة وهو بكامل طاقته وجاهزيته؛
لأنه يغير ذلك من المؤكد أنّه سيصاب بتشنّجات
فتخرجه من المباراة أولاً يؤدي بالشكل المطلوب.

وختمنا محورنا بقول الأخت (أم محمد
جاسم):

علينا أن نتعلّم من الطفل الإلحاح والبكاء ليأخذ من
أبويه ما يريد ويستثير عطفهما ولطفهما به، وكذلك
نحن أطفال بحضرة القدس الإلهي، ومحتاجون إلى
عطف خالقنا والحصول على فيض رحماته وألطافه.

(١) (الإسراء: ١١)، (٢) جامع السعادات ج ٢، ص ٢٩٢.

(٣) مستدرك سفينة البحار ج ٢، ص ٢٩٤، (٤) الكافي ج ٢، ص ١٨٧.

وأضافت العضوة (شجون فاطمة):

في حالة السجود والتضرّع على الإنسان أن يعلم أنّ لا
ملجأ إلاّ لله ﷻ، وليردّد الذكر اليونسي الذي يلج به
معظم العلماء الأجلاء: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ / (الأنبياء: ٨٧).

وتواصل العضو (لواء الطيف) بقوله:

يعدّ الدعاء مثل الرقم السري في بطاقة الائتمان،
فينبغي علينا اللجوء إلى الأدعية الواردة عن
المعصومين ﷺ، فهم الأعرف بأقرب الطرق وأسهل
الوسائل للوصول إلى الغاية والمراد، وذكر قول الإمام
عليه ﷺ: ”اغتموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند
قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند
التقاء الصّفين للشهادة، وعند دعوة المظلوم فإنها
ليس لها حجاب دون العرش“ (١).

وردّت العضوة (عشقي زينبي) بكلماتها:

الدعاء منحة من الله تعالى للعبد، وفرصة للتحدث
بين العبد وربّه، وللتوسل بطلب التوبة، وهو تهيئة
وترطيب للقلب وراحة وطمأنينة للنفوس أيضاً.

وأكدت العضوة (أم التقى) على أمرين:

١. أن يأخذ الإنسان بالأسباب فلا يدعُ بالشقاء
ويستغني عن الدواء، وألا يدعُ بالرزق من دون أن

مِنْ دَاخِلِ أَسْوَارِ الْبَيْتِ حَقَّقَتْ حُلْمَهَا

خاص رياض الزهراء ❦

على معاربة الأحاديث غير الصحيحة عن أهل البيت ❦.

ما هي الغاية من تأسيس هذه المجموعة؟

غايتنا وضع برنامج جيد للنساء يتعلمن منه أحكام الدين الحنيف، ومعرفة اللباس الديني الذي يحصل عندهن، ومحاولة عرض مسائلهنّ الفقهية على مكاتب المراجع لإيجاد الإجابة الصحيحة عنها، ونعتني أشد العناية بعرض المواضيع عن طريق عمل تصميمات جديدة وجذابة للنساء وبطريقة نحبذ إليهنّ قراءتها.

ماذا عن الكتابة والتأليف؟

أعكف حالياً على تأليف كتاب (أثر المنهج الإصلاحي لأمر المؤمنين ❦ في النهضة الحسينية)، وصدر لي سابقاً كتاب تحت عنوان (أحكام الشهيد).

كلمة تودين توجيهها إلى المرأة المسلمة؟

على المرأة الشيعية قبل أن تكون متعلمة أو صاحبة كتابات أو أن تمتلك أي امتيازات أن ترفع رأسها عالياً بولاية أمير المؤمنين ❦، فهذا موضع فخر النساء، ومن هنا على المرأة أن تتطلق وأن تحافظ على هويتها الشيعية، فهي مصدر قوتها، وبها تستطيع أن تواجه عقبات الحياة المختلفة، ويجب أن تضع بيتها وأولادها في المقام الأول من مسيرة حياتها، وأن تبذل وتبذل قدراتها حتى من داخل بيتها، والآن أصبح هذا متاحاً بعد التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر، وبذلك تكون شمعة مضيئة تثير عقيدة أسرتها ومجتمعها من غير أن تقصّر في واجباتها أو يكون البيت عائناً أمام طموحها.

الآن إلى اثنتي عشرة سنة، ولها موقع على الإنترنت باسم (رائدات الهدى)، كما أقوم بالتبليغ عبر بثات الحج.

ذكرت أن الأجهزة الحديثة هي من أفضل وسائل التبليغ خصوصاً للمرأة ربّة البيت، هل يمكنك توضيح ذلك؟

لقد قمتُ بعون الله بتأسيس مجموعة (إمام المتقين) على (الواتساب)، ووضعنا ضوابط صارمة اشترطت فيها على الإدارة العامة والأعضاء المشتركين الالتزام بها، واعتمدنا في المجموعة على برنامج يومي وأسبوعي فالبرنامج اليومي يتضمن عدة فقرات منها الدعاء والزياره من المصادر المعتمدة لأهل البيت ❦، ولدينا فقرة تتضمن إمّا شرح خطبة أو تناول شعر لأمر المؤمنين ❦، وفي الظهيرة نعرض فقرة (شبهة عقائدية) تحت عنوان (ثروة المعلومات)، ثم مقطعاً نثرياً أو شعرياً فيه بسملة لأهل البيت ❦، وبعد أذان المغرب نعرض (منهاج الأحكام)، حيث يتم فيه شرح لبعض المسائل العلمية لأحد العلماء، كما نستقبل بعض الأسئلة من الأخوات العزيزات وهي أسئلة فقهية نقوم بدورها بإرسالها إلى مكاتب الاستفتاءات المختصة لتتمّ الإجابة عنها، ثم فقرة (قصة وعبرة) عن أهل البيت ❦، وختم المسك مع أدعية المناجاة.

هل يوجد تفاعل مع مجموعة (إمام المتقين) من أخوات مؤمنات خارج مدينة قم المقدسة؟

نعم المشاركات تأتي من الأخوات المؤمنات من مختلف دول العالم كـ (البحرين، والسويد، والنرويج، والدنمارك، وأستراليا، ولبنان، والعراق)، كما نعمل

الفضرة السليمة التي تمتلكها (مدى حسين زيعور) دفعتها إلى الهجرة من موطنها الأصلي (لبنان) إلى مدينة قم المقدسة بحثاً عن جو يلائم طبيعتها الفطرية، فوجدت في (قم المقدسة) مبتغاه في تحقيق أحلامها في العيش في جو تفوح منه رائحة حب محمد ❦ وآله ❦، فأصبحت في صراع مع الوقت في تحقيق التوازن بين مسؤوليتها كزوجة، وأم، وربّة بيت، وبين حلمها في أن تتعقب خطى أهل البيت ❦ والنهل من علومهم.

ومن داخل أسوار بيتها البسيط اهتدت إلى خط التبليغ والتأليف عبر الأجهزة الحديثة، ولم تمنعها قلة خروجها من البيت من إظهار ما تحتزّنه من المواهب في الكتابة والتأليف، فأمسّت زهرة ذات رائحة زكية تجذب إليها العديد من القارئات والباحثات عن الحقيقة بأسلوبها الناعم المتميز، ولقد كان لنا شرف اللقاء بها، وكان الحوار كالآتي:

هل لديك إسهامات متميزة في حوزة بنت الهدى؟

بدأ مشواري الفكري والعقائدي في هذه الحوزة المباركة، وهي متخصصة في (الفقه والأصول)، ولقد تعاونت مع بعض الأخوات المؤمنات فيها على إصدار مجلة (الأسرة المؤمنة)، وكان لي الشرف في أن أكون في ضمن ملاك هيئة التحرير، ولقد وصل عمر المجلة

فاطمة بنت أسد

مشكاة كاطم / بغداد

والذي واصل الرحلة لا يفتر عن ذكر الله ^(١)، فنزل الوحي بقوله تعالى: «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض...» (ال عمران: ١٩١) إلى قوله «فاستجاب لهم ربهم أني لا أصيب عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى...» (ال عمران: ١٩٥). والذكر هنا علي والأنثى الفواطم، ولم تكن هذه الآية الوحيدة التي نزلت بحق فاطمة بنت أسد أول الفواطم في حياة الإمام علي ^(٢).

وكانت أول امرأة هاجرت من مكة إلى المدينة ماشية حافية، وقد أولى النبي ^(٣) فاطمة المهاجرة المبايعة كل رعاية واهتمام في المدينة المنورة، وكانوا يخصونها بالتعظيم، وكان النبي ^(٤) دائم الوصل لها وحيث كان يزورها في بيتها، ويحترمها احتراماً عظيماً، وقد وافتها المنية في حياة النبي ^(٥) وشهدا رسول الله حيث أوصت إليه حين حضرته الوفاة، فقبل وصيتها وصلى عليها، ومن شدة تقواها هذه الصالحة أنها سمعت رسول الله ^(٦) يقول: «إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا»، فقالت: «واسألتك»، فقال لها رسول الله ^(٧): «فاني أسأل الله أن يبعثك كاسية» ^(٨).

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٩.

(٢) شرح إحقاق الحق، ج ٢٩، هامش ص ٦٠٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٠.

(٤) مستدرک سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٥٥.

(٥) شرح إحقاق الحق، ج ٣، ص ١٧٧.

(٦) الكافي، ج ١، ص ٤٥٣.

حياتها التي تنبع من أصول الأنبياء، والتي أشار إليها أبو طالب في خطبته عند تكاح فاطمة بنت أسد، (الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم، والمقام الكريم، والمشرع والحطيم، الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة وعرفاء وخلصاء وحجيتة بهاليل أطهار من الخنا والريب والأذى والعيب، وأقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر، نخب آل إبراهيم وصفوته وزرع إسماعيل... وقد تزوجت بنت أسد وسقت المهر ونفذت الأمر، فأسألوه وأشهدوا، فقال أسد: زوجناك ورضينا بك، ثم أطعم الناس) ^(٩).

لقد تربى النبي محمد ^(١٠) والإمام علي ^(١١) في كنف ذات الأسرة وذات المربية العالية الشأن، وتمز الأيام ببيت فاطمة بنت أسد والزاد فيه قليل، فلا ياذنوا لأولادهم بالأكل من دون حضور الحبيب محمد ^(١٢)، ناهياً أبو طالب ^(١٣) بالقول: (كما أنتم حتى يحضر ابني) ^(١٤).

وقد كانت فاطمة ^(١٥) شريكة أبي طالب ^(١٦) في هذه الرعاية للرسول ^(١٧)، فقد كانت تقدمه على أولادها براً به وعطفاً عليه حتى كان يسميها أماد، ويقول عنها: «..إنها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إلي بعد أبي طالب»، وقال: «جزاك الله من أم خيراً، فلقد كنت خيراً» ^(١٨).

وكانت فاطمة بنت أسد ^(١٩) أول امرأة بايعت رسول الله ^(٢٠) بمكة بعد خديجة، ورافقت ابنها الشجاع مهاجرة من مكة وضح النهار

كانت أحضان أول امرأة اسمها فاطمة هي مهد علي بن أبي طالب ^(٢١) ومأمته، فضي حضن فاطمة بنت أسد ^(٢٢) الطاهر الجنون تفتحت ورده حياة الإمام ^(٢٣)، وترعرعت في ظل أسرة مؤمنة موحدة مستقرة تظللها المحبة والتفاهم والانسجام، ففاطمة بنت أسد ^(٢٤) زوج أبي طالب ^(٢٥) ولا إلى غيرها ركن فجاءته بالبنين في كل عقد من الزمان بصبي، كالدرر الكريمه يعز أن يستكثرها الزمان أو يوجد بمثلها، وكانت أنحف الوجود بتربيتها لخير البرية محمد المصطفى ^(٢٦)، والنادر هنا رعاية فاطمة وحبها لابن حماها وتفانيها في خدمته عقدين من الزمان، وكان النبي ^(٢٧) يعاملها كابن بار، وظل يبرها حتى بعد زواجه، ومن أول أحاديث الفخر بهذه الأم من قبل ولدها النبي ^(٢٨)، قوله لولدها الوصي: «يا علي لك أشياء ليست لي منها، إن لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها، ولك ولدين من صلبك وليس لي مثلها من صلبك، ولك مثل خديجة أم أهلك وليس لي مثلها حماة، ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي، ولك أخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب، ولك أم مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها» ^(٢٩).

لقد فصلت كتب السير والحديث في فضل هذه المرأة المؤمنة، وأسهبوا إلى حد التواتر، ومنها قوله ^(٣٠): «..لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها» ^(٣١).

ولن نعجب من حسن صنيعها لو تتبعنا سيرة

سَعَادَتُهُمْ

أصلحوا ذات بينكم

رنا الخويلدي / النجف الأشرف

وبالأسف بعض الأرحام نتيجة شجار أولادهم قد يصل الأمر بهم إلى سفك الدم والدعاوى في المحاكم والدخول في السجون.

(الصورة الثالثة)

هنالك أقرباء يتشاجرون ويتقاطعون لأجل الإرث، وغالباً ما يكون ذلك على الأراضي المزروعة والبساتين، فحتى إذا تقاسموها فإنهم يتشاجرون من أجل حدودها، بذريعة أن هذا تعدى على حدود ذلك، وماشية ذاك دخلت على زرع هذا، وما يزال الصراع عند الأرحام والأقرباء مستمراً، والنتيجة في ذلك هي إفساد في الأرض تتبعه لعنة الله ﷻ. قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّلُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ۚ﴾ (محمد: ٢٢، ٢٣)؛ لذلك نقول للأقرباء أصلحوا ذات بينكم، وكونوا كأغصان الشجرة بتماسكها، تورق سوية، وتتجرد من أوراقها سوية، رزقها مقسّم بينها، فإما تترتوي جميعها أو تظلم جميعها، ومهما اختلفت بالاتجاهات تبقى متصلة بجذر الشجرة، إلا ما قطع منها، فعند ذلك لا تُسمى أغصاناً، بل تُسمى حطباً، إذن يا ذوي الأرحام لا تكونوا حطباً يؤجج المجتمع ناراً ويحترق، فما أجمل أن نكون طلاب أبي طالب ﷺ، ونترك اللهب لأبي لهب.

(١) مستدرک سفینة البحار: ج ٩، ص ٢٩٠.

طالب، وما أقربه لنهج لأبي لهب، حيث إن العلاقة باتت متردية بين الأقرباء، وغالبيتها أصبحت كحجارة أبي لهب على النبي ﷺ وبهتانته عليه، وطبعاً لهذا التردّي عدّة صور سنذكر منها ثلاثاً:

(الصورة الأولى)

هنالك أقرباء في مجتمعنا تجمعهم المصلحة و يفرّقهم عدمها، وهذه المصلحة قد تكون مصلحة عمل، أو رغبة بالمصاهرة، فطالما هم بحاجة إلى هذه المصلحة أو تلك، فالود قائم بينهم، لكن بمجرد أن تنتفي أو تتم مصلحتهم لا يبقى الود كسابقه بين هؤلاء الأرحام أو قد ينتفي هذا الود بينهم تماماً.

(الصورة الثانية)

إن بعض الأقرباء يتشاجرون بينهم، نتيجة شجار أولادهم صغاراً أو كباراً، كانوا

ما أطيب أبا طالب ﷺ وما أقسى أبا لهب، فأبو طالب ﷺ كانت كفه سحابة تمرّ على رأس ابن أخيه ﷺ فتعشّ يتمّه، وقلبه كان كهناً يؤويه حينما حاربوا نيّوته، كان بديراً يبتسم في وجهه من بين كلّ الوجوه، ويسفر الظلماء عنه حينما بالأذى أحاطوه، أمّا أبو لهب فهو أيضاً كان عمّ النبي ﷺ، لكن الضلال قد غلّف قلبه عن ملامسة هذه الدعوة، وطلحن الكبرياء أنه عن شمّ هذه النبوة، فكان من ألدّ الأعداء لابن أخيه محمد ﷺ، فقد روى الشيعة والكثير من محدّثي السنّة ما مضمونه أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤)، قد أعدّ النبي ﷺ طعاماً في بيت عمّه أبي طالب ﷺ، ودعا الأقربين من عشيرته إليه، وبعد أن تناولوا الطعام دعاهم إلى توحيد الله ومناصرته، وهذا يؤكد إيمان أبي طالب ﷺ ومناصرته للنبي ﷺ بمقام أب روعي لابن أخيه، حيث إنّ الدعوة العلنية انطلقت من بيته؛ وبإعداد مسبق، كتجهيز الوليمة، وتقديم الدعوة للأقربين، علاوة على أنّ المدعوين حاولوا أن يستثيروا أبا طالب ﷺ؛ لأنّ النبي ﷺ أمر عليه وعليهم علماً ولده وقد كان صبيّاً، إلّا أنّ أبا طالب لم تخرج منه كلمة استنكار على ذلك؛ لأنه يعلم أنّ النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى، وفي مقابل ذلك يروي المؤرخون أنه كان أبو لهب يرمي النبي ﷺ بالحجارة ويقول: (يا أيها الناس لا تطيعوه، فإنه كذاب) ^(١). ومن هنا نحن نقول ما أبعد مجتمعنا عن نهج أبي



قَطَرَاتُ نَدَى الْيَاسَمِينِ

أمال كاظم الفتلاوي

كيف ولد الحب في ثنايا القداسة؟
خَفَقَتْ بِالْقَلْبِ نَبْضَاتُهُ فَازْدَادَ عَشَقًا..
فَالْحُبُّ لَمْ يَعْرِفْ مَلْهُمًا لِأَسْطُورَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ
قَبْلَ أَنْ يُولِدَ الْكَمَالَ فِي أَحْضَانِ الزَّهْرَاءِ..
فَقَدْ وُلِدَتْ فِي حَجَرِ الْقَدَاسَةِ مَهْجَةُ نَبِيِّ
اللَّهِ..
كَانَ شَوْقُ الْمُرْتَضَى لَا يُوصَفُ وَلَا يَقْلُ عَنْ شَوْقِ
الزَّهْرَاءِ..
وَلَا يَقْلُ شَوْقُهُمَا عَنْ شَوْقِ الْمُصْطَفَى^ﷺ لَتَلْقَفَ
أَوَّلَ الْأَنْوَارِ..
فَالنُّورُ لَمْ يَجِدْ مَا يَتَأَلَّقُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَلْفَعَ
بِأَوَّلِ الْأَسْبَاطِ..
يَا لِحِمَالِهِ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اسْمَ الْحَسَنِ..
فَالْحَاءُ مَعْنَى الْحُبِّ بِكُلِّ حُرُوفِهِ..
وَالسِّينُ سَنَا الْقَدَاسَةِ يَسْطَعُ..
وَالنُّونُ نُبْرَاسَ الْعِزَّةِ وَالنَّجَابَةِ..
لَمَعَتْ قَطَرَاتُ نَدَى الْيَاسَمِينِ عَلَى وَهَجِ نُورِ
وَجْهِهِ..
فَأَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِهَذَا الثَّوْرِ الْوَهَّاجِ..
وَتَلَالَا وَجْهَ الزَّهْرَاءِ^ﷺ فَازْهَرَتْ الْأَكْوَانُ..
وَكَأَنَّمَا تَشْمُ عَطْرَهُ فِي ثَنَائِيَا رُوحِهَا الْقُدْسِيَّةِ..
فَهَامَتْ خَوَاطِرُهَا فِيهِ عَشَقًا..
يَا صَبُوءَ حُبِّ الرُّسُولِ^ﷺ تَأْجُجِي..
يَا دُرَّةَ خَلَقْتَ مِنَ الْفَرْدَوْسِ أَصْدَاقَهَا..
وَمِنْ جَلَالِ قُدْسِ الْجِنَارِ أَضَاءَتْ أَنْوَارُهَا..
يَا عَسْجِدًا تَلَالَا عَلَى جِيدِ الْقَضَائِلِ..
يَا سَمَاءَ انْثَرِي أَفْرَاحَكَ بَيْنَ الْجَنَانِ..
وَتَأَلَّقِي بِسَمُوكَ وَتَزِينِي بِنُورِ عَيُونِهِ..
وَتَرْنِي بِجَمَالِ صَوْتِهِ وَهُوِيْنَاغِي..
لَمْ تَزَلِ الْأَمَلَاكُ فِي حَيْرَةٍ مِنْ عَشْقَتِهِ..
لَا تَدْرِي إِنْ كَانَ لِحُبُّونِهَا بِهِ أَوَّلٌ أَوْ آخِرٌ..
فَقَدْ أَخْرَسَ حُبَّهُ مَشَاعِرَهَا..
وَنَسِيمَ غَرَامِهِ بَدَا بِطِيحِ بِهَا..
مَا أَضْمَرَتْ خَفَايَا النَفْسِ وَمَا طَوَّتْ..

عن مثل عشق ابن سيدة النساء مثلاً..
فقد هامت جموعُ العاشقين بنوره..
يا سيدي رفقاً بهم..
يدور في سكك المدينة عاشقوك..
يبحثون عن طيف في المنام لعلهم..
يصيون إلى روح وريحان من أريجك..
يا سيدي يا من تنشرت رُوحِي على أمتاب
عشقك..
في خربشاتِي أجدُ حبَّكَ مُتَسِيدًا..
وفي نبراتِ صوتِي أترنمُ بِاسْمِكَ..
فالحاءُ حبٌّ منه يرتوي حنانِي..
والسينُ سماءُ العاشقين بيدرهِ تزدان..
والنونُ نجمٌ قد غلا وجدانِي..
تبعثرتني الأشواقُ فأغدو وُلِيَّةً..
باحثة عن طيفك بين صفحات التاريخ..
وفي حنيني الحزين.



عفاف محمد محسن
بكالوريوس لغة عربية

وكنْتُ حينها في غاية الكآبة، ثم امتلكت لأمره، وبعد عدة أيام قليلة اتصل قريب زوجي ليدعونا إلى العشاء في بيته، فما كان من زوجي إلا تلبية الدعوة، فذهبنا واستأنسنا، وقلتُ في نفسي لأنني أطعته الحمد لله فرج عني ربي). وسحبت ورقة أخرى: (في تاريخ ٢٠/شعبان/١٤٢٩ هـ كَلَّمَا نتحدث عن الهدية التي سوف يهديني إياها بعد سؤاله لي، ماذا تريد أن أفعل في عيد فطر وأنت زوجتي؟ فأجبته: أريد خاتماً من الذهب، فاندھشتُ وهو يتهمني بالطمع، وبعد هذه المشكلة انتهت إلى أنني خجولة ولا أتكلّم معه بالمقدمات التي تؤدّد قلبه إلي، وانتهت المشكلة بأن أرضى بكل ما يجلبه لي: لأنه من رزق الله تعالى وأحمده على هذا الزوج).

وفي ورقة أخرى مكتوب: سأكتب عن تغيير: هل أنت امرأة طموحة؟ ج/ نعم. هل أنت تغيرين من صفاتك؟ ج/ نعم. هل غيّرت صفة من صفات زوجك واعترف بها؟ ج/ نعم. ملاحظة: لقد غيّرت الكثير من صفاته بالإرادة القوية، واعترف هو وأهله بهذا. إذن الحمد لله تعالى لديّ الطاقة على التغيير نحو الأفضل.

فأبشمت هنا رؤى، وقالت: لديك أفكار جميلة جداً، وعليّ الاستفادة منك، ليتني أعمل كهذه الحقيقة لأتعلم نسيان الماضي وأغير عائلتي.

فعانقتها نور قائلة: نعم التصرف، اعلمي حقيقة مثلاً، ولا تسي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، فإذا نسيّ الماضي يعني غيّرت صفة من صفاتك وسيبدأ التحول في حياتك، وابحثي عن إيجابيات زوجك، ولا تنظري إليه بعين مغلقة.

ذهبت رؤى لزيارة صديقتها نور التي عرفتها منذ أيام الدراسة الجامعية، وبعد

تبادل أطراف الحديث بان على رؤى الحزن

في عينيها، فاستشعرت نور ذلك، فسألتها: كيف حال علاقتك مع زوجك؟ أجابت رؤى: لا أرى لديه اهتماماً بالثقافة الدينية، حيث إنه لا يقرأ الكتب، ولديه اختلاف معي في تربية الأطفال ويعاقبني عند الغضب، فأضحت هذه المشاكل تدفعني إلى التفكير في الانفصال؟

ثم انهمرت دموع رؤى، فضمتها نور قائلة: حبيبتي إن جميعنا نتعرض للمشاكل، ثم أردفت: الدنيا سجن المؤمن، وأنت مؤمنة، ولا حظي أن أغلب السجناء لا ينفكون عن الدعاء.

هنا أومات رؤى برأسها دلالة على صحة قول نور، ثم قالت نور: اسمعيني بدقة، لا تظني أنك وزوجك معصومان من الخطأ، المهم إصلاح الخطأ، والأهم أن لا تأسى من حل المشكلة، يقول تعالى: ﴿لَا يَنْفُسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٨٧)، فالحياة لا تتغير بعضاً سحرية، ولكن بالتفكير والتعلّل.

فخطرت في بال نور فكرة أن تجلب حقيبتها، فقالت لرؤى: انتظري قليلاً سأتيك بالحل.

عادت نور وهي تحمل حقيبة قديمة مكتوب عليها بخط كبير (حقيقة النسيان)، وقالت: أولاً عديني بأن لا تخبري أحداً بما سترين. قالت رؤى: أعدك.

هنا فتحت نور الحقيبة، وطلبت من رؤى أن تسحب ورقة وتقرأ بصوت عال، فامتثلت رؤى لنور وقرأت: (في يوم ١٥/٢/٢٠٠٨م طلبت من زوجي أن تنتزّه ولكنه رفض، ثم ألحجت عليه فقابلني بالصراخ، ثم عاقبني بأن لا أخرج من البيت شهراً كاملاً،

العلوية زينب جعفر الموسوي / النجف الأشرف

مما لاشك فيه أنّ الطفل قابل للتربية بصورة عامة، فإذا كانت التربية قائمة على الأسس الأخلاقية الصحيحة، كان الطفل معتدل السلوك، مرضي السيرة، وإذا كانت التربية فاسدة وقائمة على أسس لا أخلاقية، فإنّ النتيجة ستكون بعكس الصورة الأولى، فالترية تؤثر في الفطرة والغريزة، وفي الميولات والرغبات النفسية، وفي العادات والتقاليد وغيرها ممّا يتعلّق بالطفل، وإذا كانت الحيوانات حتى الوحوش ومنها السباع قابلة للتربية والترويض، فكيف بالإنسان وهو المخلوق المفضل على كثير من المخلوقات بما أنعم الله عليه بالعقل والإدراك والبيان وغير ذلك، وعلى أساس التربية يصلح المجتمع أو يفسد أو يسعد أو يشقى أو يهتدي أو ينحرف.

البيئة التربوية وسائنها كثيرة، فالبيت الذي يفتح الطفل فيه عينه يُعد بيئة تربوية، وله كلّ التأثير في توجيه الطفل، وبعد ذلك دور المدرسة، وهي بيئة مهمة وضرورية، فالطفل يتلقّى فيها أوليات العلم والثقافة من المعلمين، وكلّما انتقل من مرحلة دراسية إلى أخرى ارتفع مستواه الثقافي بما يلقى عليه من العلوم، والبيئة الأخيرة هي بيئة المجتمع، فهي ترافق تربية البيت وتربية المدرسة، فالمجتمع له دور مؤثر ومهم جداً في تربية الطفل، فالطفل الذي يعيش في مجتمع الكذب والغش أو مجتمع الديانة والحياء فمن الطبيعي أن يتكيف بجو المجتمع الصالح أو الفاسد، ومن العوامل الذي تؤثر في إصلاح المجتمع وإفساده وسائل الإعلام مثل الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتلفاز، والأفلام السينمائية والمسلسلات، والصحف، والمجلات، والإذاعة، وغيرها من الوسائل.

هَفَوَاتُ اجْتِمَاعِيَّةٌ

فَتَاةُ الْأَحْلَامِ



وفاء عمر عاشور

جمعتني المصادفة معها في أحد الأعراس لإحدى قريباتي، نعم إنها جارتِي العزيزة (أم أوس)، فتبادلت معها أطراف الحديث، وأخذت بالسؤال عن أحوالي وأحوال عائلتي، فقلت لها: الحمد لله، الكلّ بخير. كما سألتها عن أحوالها، وقلت لها: هل زوجتي ابنك (أوس)؟

فأجابت بأم وحسرة ألم: لا.

فقلت لها بدهشة: ولم لا؟ فلقد كنت عازمة على تزويجه منذ مدة طويلة، فأجابت: لقد تعبت وأصابني اليأس وأنا أبحت عن زوجة مناسبة له، أو بالأحرى عن وجود فتاة تناسب شروطه التعجيزية! وما يزال يبحث وصل منتصف الثلاثين من عمره، وما يزال يبحث عن الفتاة التي يرسمها في مخيلته.

وأخذت جارتِي العزيزة تبث إلي همومها ومعاناتها مع ابنها وشروطه التي وضعها في فتاة أحلامه، فهي يجب أن تكون ذات بشرة بيضاء اللون، طويلة القامة، ليست بدينة، عيونها ملونة، متعلمة وأنيقة، من عائلة ذات حسب وجاه ومال.. وإلخ من الشروط

التي لانهاية لها!

لماذا هذه النظرة الضيقة للزواج؟ هل أصبحت الزوجة عبارة عن دمية جميلة يحبذ الزوج التباهي بحسنها بين أقرانه من الشباب؟ نعم، الجمال مطلوب ولكن غير محدود في صفات خاصة دون الأخرى، فهو شيء نسبي يختلف بين شخص وآخر، وبين ثقافة مجتمع ومجتمع آخر، لكن ما متفق عليه في مختلف الأديان والمجتمعات أنّ الزواج رابط مقدّس، وهو عبارة عن مؤسسة تُبنى على المودة والرحمة لتثمر عن أولاد ناجحين يرفدون المجتمع بالعطاء والخير والرفق إلى سلم النجاة، أليس من الأجدر البحث عن زوجة تحمل فكراً ووعياً وديناً تعين به الزوج على متطلبات الحياة المختلفة، إنّ بناء أسرة ناجحة يحتاج إلى زوجة أمينة على تكوينها، وليس كما يحاول الغرب أن يصوّروها في عيون الشباب على أنها نوع من المتاع الرخيص الذي لا قيمة له إلا بما تملكه من صفات الجمال التي يضعونها بحسب أهواء ما يسمونهم خبراء الجمال، وبذلك

فهم يسلبون المرأة أي قيمة إنسانية لها، هل غفلنا عن القول المأثور (وراء كل رجل عظيم امرأة)؟ كم ذكر لنا التاريخ نماذج متعددة لنساء كنّ سبباً في رفد المجتمع برجال عظماء ساهموا في بناء المجتمعات وازدهارها عن طريق الدور الذي تؤديه الزوجة في حياة زوجها بالإيثار براحتها، وتغليب مصلحته على مصلحتها خدمة لراحة أسرته ومجتمعها، وعلينا دائماً أن نضع نصب أعيننا حديث الصادق عليه السلام: "إذا تزوّج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك، فإن تزوّجها لدينها رزقه الله تعالى مالها وجمالها".^(١)

لأن المرأة التي تملك عقيدة صحيحة تعين الزوج على بناء أسرة مسلمة، فكثير من النساء ملكن قلوب أزواجهنّ وعقولهم بالجمال الروحي الذي لديهنّ، والمرأة الذكية هي التي تملك أناقة المنطق في التكلم مع زوجها بحيث تشعره بدفء العاطفة وتجعله يفصل عن كثير من تقاسيم الجمال التي لا تملكها.

.....

(١) مكارم الأخلاق: ص ٢٦٣.

عطاء نسوي متوهج في العتبة الكاظمية المقدسة

د. إيمان سالم الخضاجي / بغداد

المرأة مخلوقة مكرمة من قبل الله تعالى في كل أحوالها وظروفها، فهي مظهر من مظاهر خلق الله ﷻ الراقي في المجتمعات، وأن رقيها وجه من وجوه حضارتها، فجاء الإسلام ليدفع شبهة تجميد كيان المرأة من قبل أشراف العرب قبل الإسلام، وأكد على أن وضعها الاجتماعي وما به من تفاصيل تتعلق بالمكانة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ويمدى فاعلية الدور الذي تنهض به في كل زمان ومكان، وانطلاقاً من منهجية أهل بيت النبوة الكرام ﷺ في موقف الإسلام من المرأة، وعن طريق القرآن الكريم والنصوص التي تدعونا إلى احترامها، وتطبيقاً لهذه المبادئ، وعملاً بوصايا النبي الأكرم محمد ﷺ في أهمية دور المرأة الإيجابي في المجتمع الإسلامي في تنشئة الأجيال، عملت على إيصال صوتها للارتقاء بالمستوى الديني والثقافي لها بمختلف السبل وأكبر مثال نقندي به على دور المرأة الفعال هو وحدة الإصدارات النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية في العتبة الكاظمية المقدسة، فقد تم استحداث هذه الوحدة مؤخراً لدعم المرأة المسلمة ورعايتها بصورة أشمل، ولعرفة أعمال هذه الوحدة النسوية ونشاطاتها وللإطلاع على كيفية إدارة هذه النشاطات من قبل كوكبة رائعة من النساء اللواتي ندرن أنفسهن في خدمة الدين ولنصرة المذهب عن طريق خدمتهن في حضرة الامامين الجوادين ﷺ، ولإدامة هذا الإشعاع الثقافي المتوهج من هذه البقعة المباركة ليعم في ربوع المعمورة.

توجهنا إليهم والتقينا بمسؤولة الوحدة التي أجابتنا عن أسئلتنا مشكورة، وابتدأ حديثنا معها بتوجيهنا لها سؤالنا الأول وهو: ما هي الدورات النسوية التي تقيمها هذه الوحدة؟

إيماناً منا بدعم المسيرة القرآنية المباركة ورعايتها يعمل قسم الشؤون الفكرية/ دار القرآن الكريم على تخريج كوكبة من النساء في دورات متخصصة مثل: دورة الجوادين لتعليم أحكام التلاوة وتجويد القرآن الكريم للنساء، ويقام أيضاً حفل تكريم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف تزامناً مع ذكرى ولادة

الصديقة الطاهرة الزهراء ﷺ وبحضور عدد من معلمات الدورة القرآنية، ويأتي هذا المشروع للنهوض بأعباء المسؤولية الملقاة على عاتق العتبة الكاظمية، واهتمامها بالمشروع القرآني، ودعمها للمواهب والطاقات القرآنية، وللإسهام في رفع المستوى الديني والعقائدي للمرأة بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة، وتوزع كذلك شهادات تقديرية

هل هناك مجلة متخصصة للأطفال؟

هناك وحدة خاصة بالطفولة والبراعم، يعمل فيها ملاك متخصص في هذا العمل، وحينما نحتاج مثلاً إلى رسوم للأطفال لدمجها مع الحكايات والقصص يقوم هذا الملاك بعمل هذه الرسوم.

هل هناك خطة في العمل؟

نعم لدينا خطة في العمل للمواضيع بحيث يتلاءم ويتناسب الإصدار مع مناسبات الشهر العربي، وهناك أبواب ثابتة في المجلة وأخرى متحركة، أي أنه لدينا جملة من الأبواب تُكتب بحسب رأي المحرر، ولكن هذا بشرط أن لا يتعارض مع سياسة العتبة المقدسة.

ما هي المراحل التي يمر بها الموضوع المزمع نشره؟

تمرّ المواضيع بعدة مراحل كما يمرّ الماء عبر (الفلتر) وتمرّ يغربل الموضوع لإدخال الملاحظات عليه، فيمرّ في البداية بسكرتير التحرير، ثم رئيس القسم، فالمدقق اللغوي، وبعد ذلك يذهب العدد إلى التصميم ثم المشرف العام، وبعد ذلك إلى الأمين العام للعتبة. تسعى كل العتبات المقدسة إلى تقديم كل ما يخدم ديننا الإسلامي الحنيف المتمثل بأهل بيت النبوة^(ع)، ولتستمد أخلاقنا من قدوة النساء فاطمة الزهراء^(ع)، وتبذل كل الجهود لترسيخ هذه القيم السامية وبمختلف السبل كي تنتشر على مدى واسع ولجميع الناس، مبتدئة بالمرأة المسلمة التي هي أساس جميع الأجيال.

(١) مشترك الوسائل، ج٤، ص ١٧٦.



الزینبی

النسوي الذي تمّ

افتتاحه منذ سنتين، فيتمّ العمل

بالتشاطر معهم عن طريق جلسات صباحية ومساءية وفي مدة معينة كـشهر محرم مثلاً الذي يُستمر كموسم تبليغ، حيث تقام هذه الجلسات في الصحن الكاظمي في جامع الجوادين، وتجتمع الزائرات وتلقى محاضرة توعوية تستلهم من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية، وتكون هناك أسئلة فقهية أو أسئلة تخص مناسبة باسم الإمام المعصوم الذي تقام باسمه الجلسة لكي نتوخى الفائدة منها، وكذلك معرفة أحكام النساء وتنوير الأفكار وإشاعة المعلومات، وأحياناً تقام ندوات ومحافل في مجالس معينة كقاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب^(ع).

ما هي أهم المجالات التي تقوم هذه الوحدة بإصدارها؟

هناك مجلة (منبر الجوادين) وتصدر منذ ثماني سنوات، ومجلة (زهو الجوادين) وتصدر منذ سبع سنوات، ومجلة (البراعم) ومجلة (ق)، وجميع المنتسبات يعملن في هذه الإصدارات.

هل تصدر هذه المجالات بصورة شهرية؟

مجلة (الزهور) ومجلة (المنبر) تصدر بصورة شهرية، أمّا مجلة (ق) فكانت تصدران بصورة شهرية، أمّا الآن فتصدر كل شهرين وبحسب التقويم الهجري.

وهذا رزمية، وهذه من بركات الإمامين الجوادين^(ع) على المشاركات في نهاية الدورة.

كيف يتم تعليم القرآن للنساء في العتبة؟

انطلاقاً من قول الرسول

محمد^(ص): "خيركم من تعلم القرآن

وعلمه"^(١)، ولإشاعة الثقافة القرآنية بين الأوساط الاجتماعية وترسيخها تقيم العتبة المباركة جلسة قرآنية تعليمية للنساء، وذلك في أيام: الأحد والاثنين والثلاثاء والخميس من كل أسبوع، بإشراف دار القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة المطهرة، وتسهم هذه النشاطات في تصحيح قراءة القرآن الكريم، وتلاوة آياته، وتعليم أحكامه، وقد شهدت هذه الجلسات إقبالاً وتفاعلاً متميزاً من قبل الزائرات الكريمات.

هل هناك عمل مشترك مع أقسام نسوية أخرى؟

نحن نعمل بصورة

مشتركة مع

وحدة الأنشطة

النسوية

في شعبة

الرقابة

النسوية،

ونلتقي بهم

عن طريق

الملتقى



«الْحَرَمُ الْحُسَيْنِي مَبْدَأُ إِعْلَامِي بَحْت»

"تحديد الواجبات تحت قبة الحسين^(ع)
 "لو أدينا الرسالة الإسلامية التي أوكلها الله^(ع) لنا لما كان المسلمون على هذا الحال
 "جني الثمار هو الأثر الطيب في المجتمع"
 "الشخصيات ذات الفسيفساء العلمية والثقافية والدينية من أهم الاستعدادات"
 "الواقع الديني والاجتماعي منابع الاستسقاء"
 "الأداة الناجحة هي سبب التطور"
 "رسم بياني مرتفع"
 "من أهم العناوين: ترسيخ ثقافة الدين الإسلامي"

نادية حمادة الشمري

ومدى التفاعل الحاصل والنتائج الإيجابية المرجوة، فقد يختلف الطرح من شخص إلى آخر عن طريق استخدام الأساليب الإقناعية التي تمكّننا من ترسيخ المعلومة الصحيحة.

أما بالنسبة إلى المكانة (السمة المكانية)، فهذه الوحدة بميلاتها تكون في أي مكان تستطيع فيه تقديم المساعدة والتتقيف الأخلاقي.

ما هي أهم العناوين التي استطعتم الحصول عليها عن طريق هذه الوحدة؟

العنوان الذي عرفت به هذه الوحدة هو عنوان واحد، وهو (وحدة آداب الزيارة)، لكنه ضمّ الكثير من الأهداف السامية التي يسعى إليها أهل البيت^(ع)؛ لأنّ العالم اليوم أكثر ابتعاداً عن الدين الإسلامي، ولكي لا نكون من قوم ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ... وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ...﴾ / (الأنفال: ٤٢)؛ كان هدفنا هو التركيز على تعليم النساء العقائد والآداب الإسلامية، وبيان مدى تأثيرها في تكوين الأسرة وبناء متين، ووقاية المجتمع من الأمراض النفسية،

نشاطاً من الأنشطة التي تأطرها المرأة بوجودها في العتبة الحسينية المقدسة، فما هي المكانة التي امتازت بها سواء من حيث المكان أم من حيث المضمون؟

لهذه الوحدة الكثير من الامتيازات، فهي وحدة من وحدات شعبة التبليغ النسوي التي تتكون من عدة وحدات، محورها الأساسي هو الإنسان، وبناء الشخصية ذات الصفات الإيمانية وفق القواعد الإسلامية الثابتة، فقد يكون هناك في بعض الأحيان تفاعل عن الطريق القويم؛ فيتضح دور هذه الوحدة جلياً عن طريق تسليط الضوء والتبئية، وهنا يكمن الدور التعليمي الذي تسعى هذه الوحدة إلى ترسيخه لنشر الوعي الفكري والثقافي الذي يحتاجه المجتمع. أما الميزة التي عدها ميزة مهمة وهمزة الوصل فهي (المرأة) التي تتبوأ مناصب عديدة منها: (الأم، الزوجة، الأخت، البنت...) إذ إنها تمثل نصف المجتمع، وهي وسيلة فعالة لنشر الفكر في بنات جلدتها وتوعيتهم دينياً وثقافياً، وبذلك تكون قد لامسنا الجانب النفسي لمثلقي الرسالة ومضمونها،

انطلقت وحدة آداب الزيارة من الحرم الحسيني المقدس المكان الذي علمنا وما يزال يعلمنا المبادئ الإسلامية الحقّة التي من خلالها انتصر الدم على السيف؛ ليكون بمثابة المدرسة والمنزل الكبير، فكانت بداية الانطلاقة في عام ١٤٢٥هـ، وحدة تخرجت فيها العديد من المبلّغات؛ لتجوز على إعجاب الزائرات عن طريق الأحكام الفقهية والتنمية البشرية والآداب الاجتماعية.

رياض الزهراء^(ع) التقت بمسؤولة الوحدة وأجرت الحوار معها حيث تحدثت السيدة/ لطيفة ناصر حسين مسؤولّة وحدة آداب الزيارة في العتبة الحسينية عن هدف الوحدة، وكيفية الحصول على التغذية الراجعة للمجتمع، وتأكيداً على قول الإمام الرضا^(ع)، "فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا"^(١)؛ بدأ الحوار بالسؤال الآتي:

(نصف المجتمع)

وحدة آداب الزيارة وحدة مستحدثة تبين



الحديثة، وبيان الفائدة للمتقنية وأن الدين الإسلامي هو أساس التطور والتحصن، إذ إنها تعد من أهم الاستعدادات التي نلجئ من خلالها ثمار الأثر الطيب في المجتمع. إلى جانب استقبال الوحدة للعديد من الشخصيات التي تتميز بامتلاكها هسيافاً مختلفة من المعلومات الثقافية والعلمية، وربطها بالدين الإسلامي، سواء أكانت هذه الشخصيات من داخل القطر أم من خارجه.

وأخيراً ما هي أبرز ردود الأفعال التي وصلت إليكم لها عن طريق الوحدة؟

إن ردود الأفعال ولله الحمد كبيرة جداً، وذلك عن طريق تفاعل الزائرات مع الوحدة.

باتت المرأة مطلباً رئيسياً في حملة النهوض بالمجتمع ضد تمرد دعاة الحرية، ليخسرها دعاة التحرر أمام الوحدات التي تعنى بالمرأة المسلمة والتي تسعى جاهدة إلى التنمية الدينية وبيان غائية الأهداف الإيجابية.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٢، ص٤٩٩.

من أين تستسقي الوحدة محاور التوجيه التي تبغون التنبيه عليها كمالك لهذه الوحدة التوعوية؟ وما هي الوصفة السحرية التي يمكن الاستفادة منها في وحدتكم؟

نستسقي محاور التوجيه التي نريد تصحيحها من الواقع العراقي، وما تلاحظه العين من مواقف سلبية والوقوف على النتائج التي تترتب عليها ولا نفرق بين النتائج الدنيوية أم الأخروية؛ لأنهما مكملتان لبعضهما بعضاً.

المعاملة الطيبة هي الوصفة السحرية والأداة الناجحة في جذب النساء لتقبل التوجيهات التي نوجهها إليهن، إلى جانب البرامج التثقيفية التي تطور من العمل، والتي تستنبط أفكاراً جديدة تواكب هدفنا الإسلامي.

(هسيافاً ثقافياً)

ما هي أبرز الخطوط العريضة التي أضيفت على الوحدة؟

هناك العديد من الخطوط العريضة التي أضيفت إلى الوحدة لعل أبرزها تطوير الملاك، وذلك عن طريق الدورات التعليمية، والاستفادة من التكنولوجيا

والأمراض الأخرى التي نجم عنها البعد عن طريق الله وأهل البيت (ع)، إضافة إلى تغطية المناسبات الدينية العبادية التي تحتاج إلى القراءة الصحيحة للقرآن الكريم أو الأدعية التي تخص مناسبة معينة على سبيل المثال الأعمال الرجبية، ومتابعة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، فضلاً عن تفسير القرآن الكريم. وفي الآونة الأخيرة استحدثنا لجنة تعنى بحجاب المرأة في الزيارة.

(الإجابة عن أسئلة الزائرات) عبارة يتضح لنا من خلالها احتياجكم لاستخدام الكثير

من المفاتيح التي تحتاجونها في توصيل المعلومة للمتقيات، فما هي هذه المفاتيح؟

المفتاح الأساسي في هذه الوحدة هو تعلم اللغات، وأهمها اللغة الفارسية التي من خلالها نستطيع سد حاجة الزائرة، فكانت هذه اللغة هي اللغة الأولى التي سعينا إلى إتقانها من الجانبين الفقهي والأخلاقي، ولعل أولى الخطوات التي سعى إليها ملاك هذه الوحدة هي إنشاء دورات تدريبية مكثفة للمبلفات.

(الوصفة السحرية)

رَحِيل

مها الصانع

رحيل بلا موعود..
لا أمل في العودة..
فذاك الرحيل عندما تقارق الروحُ الجسد..
بعدما عانت الروحُ لحد الوجع..
لا حكيم رأى لها دواءً.. ولا طبيب معها نفع..
لست أدري ماذا جرى..
أنفاسي أصبحت مقطعة..
لم أعد أشعر بالأحاساس الذي حولي..
وبين هممة الأنفاس المسرعة..
حينها كأنني فقدت الوعي..
لم أر سوى الظلام يتكحل أمامي..
كأنها في ساعة انتزاع الروح من الجسد..
كأنها أنت ساعة الرحيل..
لكنها بلا موعود..
بلا ألم وبلا وجع..
زهرات الروح قد أعلنت الرحيل..
فهو الرحيل بعد ذاك الشعور المؤلم..
الشعور الذي لسنوات أتعبني..
حتى أصبحت دقائق القلب ترهقني..
يا رحمة الله الواسعة احتويني..
كأنني في ساعة احتضار لم أشعر بأي شيء..
ونطقت بالشهادة..
وذهب الوجع بانتزاع الروح.. وكل الآلام قد سكنت..
وقاضت الروح.. وتقطعت الأنفاس.. وبخروجها لم أعد
بعدها أشعر بالألم..
فكانت بداية الرحيل..
لباس أبيض والجسد أصبح بحالة رثاء..
بين الدموع والبكاء..
صوت المؤذن قد ارتفع بنغمة الحزن..
واعتلّت الأصوات بالرحمات.. لتشييع الجنازة..



عَتِيقٌ لِلْبَيْعِ



ميعاد كاظم اللاوندي

فجأة وجدت نفسي بين فكي كمّاشة،
وأنا أراها تستلم ثمنه البهس لقاء
بيعه، ويدم بارد عادت أدراجها ودخلت
المنزل وكأن شيئاً لم يكن، أما أنا فقد
تسمرت مذهولاً وبلحظة لم أحرك
ساكناً كأنني جردت من شعوري وصرت
أبحث بشنقة الأبناء عن إحساسي
المفقود بين أنياب إصرارها على إقلاع
جدوري، ولكن بلا جدوى..
كان آخر ماضٍ لي، فهو سبب وجودي
وعلى الرغم من هذا لم تطلق زوجتي إلا
التخلي عنه، فمع تهديدها المستمر لي
مراراً وتكراراً إماً أنا وإماً هو انتابتي
الحيرة، ألتخى عنه وهو جل ما تبقى
لدي من نفائسي التي أتبرك بها ليلاً
ونهاراً ليستقر مهاناً بين أنتيكات
جامعيها، أم أحرم من أنس زوجتي وهل
لي طاقة على ذلك؟ ومن لي ولصخب
العيال إن هي رحلت تاركة مملكتي
كصحراء قاحلة لا واحة فيها ولا ظلال،
وفي محاولة منها لجبر خاطري المكسور
لفعلتها قالت لي: يا عزيزي إن بيتي
أنيق، وكل ما فيه تحكمه (الموضة) أما
أبوك فقد أمسى ماضياً عتيقاً تعلوه

أتربة الزمان السحيق، فتحن لم نعد
بحاجة إليه، بل صار عبئاً يتقل كاهلنا،
كما أنني وبصراحة بت أخجل من هيئته
أمام ضيوئي، وأنا أصد نظرات الشفقة
منهم تارة والاشمئزاز تارة أخرى. لكن
صراع الضمير الذي لا ينفك يساورني
حتى ارتعدت فرائصي وأنا أسمع جواب
ولدي الصغير وهو ينقض علي كمقصلة
حامية هوت مستعرة لتروي لظاها من
دماء أوداجي قائلاً: لا تقلق يا أبي، أما
أنا فلن أعيد صنع أمي معك، بل إنني
سأملك وأودعك و.. هه.. ما هذا
الصوت؟.. أليس هو صوت مذياع أبي..
أين أبي؟
هنا قفز (حسان) من فراشه كومضة
برق مسرعاً حيث اعتاد رؤية أبيه
صباحاً مفترشاً سجاده وبين أنامله
المرتجفة تتلاحق حبات مسبحته
العاجية بالحمد والتهليل، وبقربه
المذياع صادحاً بترانيم الرحمة
الملوكية.. وبالأولاد إحصاناً..
(حسان) ما أعظمها من آيات.. يا
للهلل، الحمد لله كان حلاً وضاع، بدده
صوت المذياع، فليس كل عتيق يُباع.

في التحامنا الاجتماعي وانسجامنا الروحي وتوافقنا الفكري، أرى أننا نستطيع أن نكون مجتمعاً متماسكاً، نجمع فيه طيفاً متنوعاً يثمر عنه إنسان واعٍ، هو محور الحياة.

منال السيد / لبنان

هباتٌ نفسيةٌ رافعة

فكرة مثمرة للحصول على ما نريده وما نريد الوصول إليه، وهو يتوقف دائماً على (القوة) التي تشغل فكر الإنسان لتتوزع إيعازات القوة إلى جميع أجزائه إلا أننا مهما بذلنا من جهد وارتقاء بمستوى النتائج لابد لنا من الاعتماد على تلك العوامل المساعدة والتي تكون رافعة للنفس الإنسانية، فمن خلالها يمكن توظيف الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الوقت، إلى جانب استخدام المعرفة والتعلم والتكنولوجيا الحديثة في التعرف على الحدود الإنجازية للشخصية التي تريد إنجاز العمل الذي يتوسطه الوقت المستمد من الآخرين، فالعوامل المساعدة في الأعمال تشكل إلى حد كبير (الرافعة) لإنجاز الأعمال بفاعلية؛ لأننا مهما بذلنا من جهد لا نستطيع الاستفادة من الوقت كما يجب إلا إذا اعتمدنا على المهارات الرافعة ليكون لها تأثير في المستقبل المهني، وذلك عن طريق الاستفادة من الوقت بفعالية وبكفاءة في تحقيق أقصى معدل من الإنجازات وأولها تركيز الجهود على الأهداف المهمة فقط وتجنب ما يشتت الفكر والانتباه.

فكرة مثمرة!

الشخصية

تعد الشخصية من أفضل المؤسسات التعليمية في الحياة، وهي باب من الأبواب التي تساعدنا في الدخول إلى مجال جديد من مجالات الحياة، فالوقت الذي نهدره في اكتشاف ما يجيده الآخرون يمكننا به أن نتعلم من تجاربهم بدلاً من هدر الوقت.

نصيحة

أن نبحث عن أفضل المؤسسات التعليمية المتخصصة في المجال المطلوب بعد عاملاً من العوامل المساعدة.

(١) جامع السعادات: ج ٢، ص ٢٠٢.

(٢) مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ١٩١.

هَمْسَةٌ نَاعِمَةٌ

رسالة من تحت ظل العرش

من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله^(١)؛ لأنها تحملتك حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعمه أحد ودفعت بسمعها عن سمك وبصرها عن بصرك ورضيت لك نوماً هانئاً تنعمين ب لذته وعينها لا تغفو أبداً عنك، فلا تنتظر منك شكراً، فابذلّي لها الحنان حين تحتاج إليه.

من آثار برّ الوالدين

تحت ظل العرش

رأى موسى بن عمران رجلاً تحت ظل العرش، فقال: "يا رب من هذا الذي أويته حتى جعلته تحت ظل العرش؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا موسى، هذا لم يكن يعقّ والديه"^(٢)

عزيزتي الغالية بالأمس وأنا انظر في عيني والدتي جال في خاطري تفاصيل تلك العلاقة التي تربطني بأمي، فأخذتني الذاكرة على أجنحة من ودّ وعطف وحنان ينبض به القلب؛ لتهمل العين بدمع فيه عذوبة للحنان.

لحنان شمعة أضاعت حياتي وجعلت من عينيها نوراً يضيء طريقاً ومن جسدها جسراً أعبر به إلى المستقبل، ومن تلك الزهور التي قطفتها لك استطعت الدخول إلى تلك الجنة التي تتوق إليها النفوس يوم الحساب.

زهرة بحسن أخلاقك

كوني زيناً لأُمك بآرة لها بحجايبك؛ لأنّ برّ الوالدين أفضل العبادات، فعن النبي ﷺ: "برّ الوالدين أفضل

هُمُومٌ تَرْبِوِيَّةٌ

ألا إن سلعة الله تعالى غالية

٢. جعل الوقت شاملاً لجميع الأنشطة، وتخصيص ساعة للعبادة، وساعة للعلم ومطالعة أمهات الكتب ليرتبط اليوم الذي نعمل فيه بحاسبة النفس التي تعدّ من أهم ترتيبات الشخصية وإنجاحها عن طريق التثوية في الساعات البيولوجية لجسم الإنسان.

فالرحلة التي نريد في آخر مطافها الوصول إلى قصر في جنة أعدت للمتقين رحلة فيها عقبات كثيرة.

قول الإمام الخميني ﷺ: (إن الذين استطاعوا تحقيق أهدافهم في هذه الدنيا ووصلوا إلى مراتب مرموقة هم الذين التزموا بالنظام والانضباط في شؤونهم الحياتية).

الوقت نعمة من النعم الإلهية التي منحها الله ﷻ للإنسان. فيكون سلعه من السلع التي تمكّنه من فتح باب الجنة بمفاتيح العمل والجد لقصر أعدّ للمتقين، فالوقت أول ما نسأل عنه يوم القيامة، وإن عدم التنظيم للوقت وهدره يربك الحياة الشخصية ولا يمنح الانسيابية للحياة المهنية، وتغذية الفكر تكون تغذية روتينية اعتادت عليها الشخصية، والآن تنظيم الوقت مقدّمة للنجاح، ونجاة في الآخرة، وهناك معطيات للحفاظ على هذه السلعة، ومنها:

١. عدم تأجيل الأعمال فالوقت يمرّ مرّ السحاب.
٢. احترام مواعيد المؤمنين، فالمؤمن إذا وعد صدق حتى لا تكون ممّن يضيّع وقت الآخرين.

فَوَائِدُ

شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ

حنان رضا

الصيام هو أحد أركان الإسلام والذي فرضه الله ﷻ على المسلمين خلال شهر رمضان، حيث قال رسول الله محمد ﷺ في خطبته في استقبال شهر رمضان المبارك: (أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربيكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.. أيها الناس، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم أن لا يغلقتها عنكم، وأبواب التيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم).^(١)

وهناك فوائد صحية كثيرة لشهر رمضان نذكر منها مثلاً: الصيام يساهم في إزالة السموم، فجميع الأطعمة المصنعة والمعلبة تحتوي على مواد حافظة والتي تتحول إلى سموم داخل الجسم، والعديد من تلك السموم يتم تخزينها داخل دهون الجسم، وفي أثناء الصيام يتم حرق تلك الدهون وبخاصة عند الصيام لمدة طويلة، فيساعد ذلك على التخلص من السموم عن طريق الكبد والكلية وباقي أعضاء الجسم المسؤولة عن التخلص من السموم، كما يعمل الصيام على راحة الجهاز الهضمي، فتستمر الوظائف الفسيولوجية الطبيعية وبخاصة العصارات الهضمية، ولكن مع معدل أقل، كما يساهم في خسارة الوزن، ويردع النفس البشرية عن ارتكاب المحارم، ويساعد على التفكير بالفقراء وحالتهم المظنية، بل يدفع الصائم إلى مساعدتهم، وهذا ما يهدف إليه الإسلام ومبادئه السامية.

.....

(١) وسائل الشيعة ج: ١٠، ص ٢١٢.

وَأَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ ﷻ

وسن نوري الربيعي

وتقوى عزائمه للطاعات، ويصبح أداء هذه الفريضة العظيمة ممزوجاً بالشكر لله تعالى؛ لأنه أنعم علينا بشهر قرنه بنفسه تعالى ورزقنا صيامه، وأشركنا مع أوليائه في هذه الطاعة المميزة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣).

ليأخذ بأيدينا نحو الكمال، وتنهال علينا البشائر بقدوم شهر الصيام حينما تندير في خطبة الحبيب المصطفى ﷺ التي خطبها في المسلمين عند إقبال شهر رمضان، حيث قال: "...أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب".^(١)

إنها فرصة ثمينة يجب أن نحسن الاستفادة منها، وأن نستشعر كل لحظة ونجعلها عامرة بذكر الله تعالى وطاعته سبحانه؛ لتكون من الفائزين بكرامته، ونسأله بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقنا لصيامه وتلاوة كتابه، قال رسول الله ﷺ في خطبته: "...فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم".^(٢)

(١)، (٢)، (٣) مستدرك سفينة البحار، ج: ٦، ص ٤١٥.

يفد علينا بأجوانه القدسية المفعمة بالتضرع والخشوع والابانة لرب العالمين وأرحم الراحمين المشحونة بالأعمال الصالحة.

فيبدأ بتقديم الدعوة من رب الأرباب إلى عباده الفقراء؛ لينهلوا من واسع رحمته، فيكرمهم بهذه الدعوة لمدة شهر كامل ويجعلهم فيه من أهل كرامته.

فما أروع أن نستشعر عظمة هذه الدعوة وهذا التكريم الذي خصه الله تعالى للعباد.

وأن نوطن النفوس لاستقبال شهر رمضان بالأمل والتفاؤل، الأمل بالغفران والتفاؤل بنيل الجنة والرضوان.

إن هذا الشهر قطعة من أفضل الأزمان، فعن مولانا أمير المؤمنين ﷺ قال: "إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات...".^(١)

إن التهنؤ والاستعداد لتلقي هذه الضيوضات في شهر الله تعالى واستشعار الكرامة الإلهية حيث يرفع الإنسان عن مستوى المادة، وتسمو لديه الروحانية.

سُلْطَانُ الزَّمَانِ

هنا الكناني

قرأت أبجدية حروفك سيدي..
فوجدت أول حرف يسطره بياني..
وهزأتك مجد حضارة عظيمة..
أقر بها ولها القاصي والداني..
أنا مَدَّ عرفتك عرفت الهوى..
يا أيها المخبوء بين أحداق رُوحِي ووجداني..
أنا مَدَّ نعمة أظفاري أشدو باسمك..
وقد أَرْضَعْتُ لِبَانِ عَشْمِكَ وَحَبِكَ غَدَائِي..
أنا مِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ أَنْتَمِي..
ولولاك لَمَّا أَشِيرَ إِلَيَّ بِالْبَنَانِ..
أنا الرَّافِضِي الشَّيْعِي علوي الهوى..
وقد وجدتُ فيكَ كرامتي وإنساني..
عَيْنُ تَلْطِئُ بِهَا خَافَتِي، وَلَمْ أَزْدَدْ بِهَا..
كَلَمِي وَبَاءُ تَوْشَعُ بِهَا إِيْمَانِي..
فَأَنَا الْعَاشِقُ الْمُتِمِّمُ الْوَلَهْ..
وَأَنْتَ يَا شَمْسِي عِلَّةُ الْأَكْوَانِ..
قَدْ قَالَهَا أَحْمَدُ فِي غَدِيرِ خَمٍّ..
مَنْ وَالَاكَ يَا عَلِيَّ قَدْ وَالَانِي..
فَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَأَنْتَ الْآخِرُ..
وَمَنْ أَنْكَرَ حَقَّكَ قَدْ عَادَانِي..
فَلَيْمَتْ مُنَاوِثُوكَ بَغِيظُهُمْ..
عَلِيَّ.. عَلِيَّ.. عَلِيَّ.. حُرُوفُ ثَلَاثَةٍ..
شَلَّ عَنْ وَصْفِهَا كَلَمِي وَلِسَانِي..
عَلَى بَابِ حَبِّكَ أَجْدُدُ بِيْعَتِي يَا كَهْفِي الْحَصِينِ..
يَا مُوْتَلِي يَا أَمِيرَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ..
وَمُطَرَهْتُ أَبْوَابَ الرِّجَاءِ كُلِّهَا..
وَوَجَدْتُ عِنْدَ بَابِكَ بَرَأً أَتْرَاحِي وَأَحْزَانِي..
خُذْنِي إِلَيْكَ يَا صَنُوءَ مُحَمَّدٍ ﷺ..
فَقَدْ تَشَطَّتْ رُوحِي وَلَهَا..
لِرَحَابِ قَدْسِكَ يَا سُلْطَانُ الزَّمَانِ..

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَدَوْرُهُ الْمُتَمَيِّزُ فِي الْمُجْتَمَعِ

م.م زينب رضا

ولا يخطأ بحق، ولا يقطع رحماً، ولا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص إلا على دار الدوام الباقية غير الفانية، فيه سائر أنواع الكمال والعلم والمعرفة، وذكرت به جميع الحقوق والقوانين التي تحافظ على المجتمع الإنساني السليم، فلو اعتمد كقانون في كافة المجتمعات لما ظلم بها إنسان أبداً.

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: "ذلك القرآن فاستطقوه، ولن ينطق، ولكن أخبركم عنه، ألا إن فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء دائكم، ونظم ما بينكم" ^(١).

كما قال عليه السلام: "اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ" ^(٢).

فبالهدى القرآني بنى المسلمون حضارتهم الشامخة التي امتد نفعاها إلى البشرية، فإن العلم بكتاب الله ﷻ، والعمل في خدمته من أرفع الأعمال، وأشرفها منزلاً وقدرًا.

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٢٥١.

(٢) مستدرک سفینة البحار: ج ٢، ص ١٠٢.

(٣) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٢٥١٧.

أفصح رسول الله محمد ﷺ عن عظمة القرآن الكريم مبيناً دوره في الحياة والمجتمع، وقيمة التمسك التام به، حيث خاطب عامة البشرية قائلاً: (أيها الناس، إنكم في زمان هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع، فقد رأيتم الليل والنهار، والشمس والقمر، يبلين كل جديد، ويقربن كل بعيد، ويأتين بكل موعد ووعيد، فأعدوا الجهاز لبعث المنافز.. إنها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفتاء، فإذا التبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على السبيل، وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل، هو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم الله وباطنه علم الله تعالى، فظاهره وثيق، وباطنه له تخوم، وعلى تخومه تخوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة) ^(١).

فالمستتير بهذا الكتاب العظيم معجزة خاتم الأنبياء لا يضل الطريق أبداً.

الجَرَب



د. أسامة الحميري

المصاب بأنه بعد الغسل من العلاج عليه استعمال ملابس وأفرشة وأغطية ومناشف لم تلامس جسم الإنسان للأسبوع الماضي تماماً؛ كي نضمن أنَّ الطفيلي غير موجود فيها؛ لنمنع تكرّر الإصابة به للشخص نفسه.

ويجب تغطية كلّ الجسم بالمادة، المناطق المصابة وغير المصابة. وكذلك تكرّر أنَّ الملابس يجب علاجهم - وإن لم يكونوا مصابين - وفي الوقت نفسه؛ لأنهم ممكن أن يكونوا حاملين للطفيلي، وبعد عدة أيام تظهر عليهم الأعراض.

الوقاية من المرض:

الطفيلي يستطيع أن يعيش خارج جسم الإنسان، ويقاوم الظروف البيئية مدة (٢-١٠) أيام (معدل ٧ أيام) ويعدّها يموت إذا لم يصل إلى جسم الإنسان مرة أخرى؛ لذا من طرائق العلاج هو عزل الملابس والأفرشة التي لامست جسم المصاب أكثر من نصف ساعة بعيداً عن متناول يد الإنسان مدة ٧ أيام؛ لكي نضمن القضاء على الطفيلي، وبعدها يمكن استخدام هذه الملابس مرة أخرى، ونحن متيقنون من نقائها من الطفيلي، وكذلك من طرائق القضاء على هذا الطفيلي هو غلي الملابس والأفرشة بدرجة ١٠٠ سيليزي أو كيها بالبخار. وهناك أبحاث أشارت إلى أنَّ الطفيلي موجود في الأتربة الموجودة في منازل المصابين بالمرض، وهذه يمكن التخلص منها عن طريق الشفط بالمكسدة الكهربائية أو غسل الأرضيات بمحلول بيرمثرين ١٪ يومياً.

هناك أنواع مختلفة من العقاقير الموجودة حالياً للعلاج، بعض منها تستعمل موضعياً، وبعضها الآخر تؤخذ عن طريق الفم، منها:

بيرمثرين ٥٪: يوجد على شكل كريم أو سائل، يوضع على جسم الإنسان مدة ١٢ ساعة، ويُغسل بعدها ويُعاد بعد أسبوع، هذا المركب لا يجوز إعطاؤه للحوامل والأطفال ذوي الأوزان ١٥ كغم أو أقل نسبة الاستجابة له (٩٠-٩٩٪).

الكبريت (Sulfuroint): يوجد بتركيز مختلفه بحسب عمر المصاب، وبالنسبة إلى الحوامل، يُستعمل بعدة طرائق أشهرها وأكثرها نجاحاً في القضاء على المرض هو أنَّ يوضع العلاج مدة ٢٤ ساعة على مدى ثلاثة أيام متتالية، وبعدها يُغسل الجسم من العلاج، ولا يحتاج إلى إعادة هذا العلاج، وهو آمن للحوامل والأطفال.

دومزيل (Benzyle Benzoate ٢٥٪): يوجد على شكل سائل بتركيز معينة للأطفال والكبار، ويُسحق به الجسم لثلاثة أيام.

ايفرمكتين (Ivermectin): يوجد على شكل محلول وحبوب بتركيز معينة، وتؤخذ عن طريق الفم جرعة واحدة، وتُعاد بعد أسبوعين، وهو أفضل علاج للجرب وللأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة، وفي المناطق التي ينتشر بها هذا المرض بصورة واسعة تصل حدّ الوباء وتصل نسبة نجاحه في القضاء على الجرب إلى ١٠٠٪. ولا يستعمل للحوامل.

في جميع أنواع العلاجات التي ذكرت يجب أن يعلم

هو من الأمراض الانتقالية التي تصيب الإنسان، يسببه طفيلي الجرب (*sarcoptus scabiei* var *hominis*)، ومدة الحضانة (٢-٦) أسابيع في الأشخاص الذين لم يصابوا مسبقاً، و(٢-٢) أيام في الأشخاص الذين سبق وأن أصيبوا بالمرض.

العدوى:

تكون عن طريق الملامسة المباشرة للمصابين أو ملابسهم أو أفرشاتهم مدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة، حيث ينتقل الطفيلي البالغ إلى جسم الإنسان، وتقوم الأنثى بحفر نفق لها في جسم الإنسان في طبقة البشرة، ووضع البيض والفضلات، وفي هذه المدة تبدأ مرحلة تحسس جسم الإنسان للطفيلي.

أعراض المرض:

تبدأ الأعراض عادة بعد (٢ أسابيع - شهر) من التعرّض للطفيلي، وتكون عبارة عن ظهور بثور وحكة في كل الجسم ليلاً ونهاراً، لكن تزداد في الليل وتتركز في مناطق معينة، منها: (بين الأصابع، تحت الأظافر، منطقة المرفق والرسغ، السرة، الأعضاء التناسلية للذكر والأنثى، الإبط، حول الحلمة بخاصة في النساء، المقعد، وكلّ طيات الجسم)، ويظهر الطلع غالباً في الوجه وباطن اليد والقدم، وهذه عادة نلاحظها في الأطفال فقط ولا توجد في البالغين.

العلاج:

إذا اكتشفت حالة الجرب فيجب علاج المصاب وكلّ الملامسين للمريض داخل المنزل وفي محل العمل.

وَصَايَا طِبِيَّةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

زهراء محمد

والماء، ويزول الشعور بالعطش والجوع، ويعود الصائم بعد الصلاة إلى إكمال إفطاره، ومن المعروف أن تناول كميات كبيرة من الطعام دفعة واحدة وبسرعة قد يؤدي إلى انتفاخ المعدة وحدوث تلبك معوي وعسر هضم.

٤. احرص على أن يكون غذاؤك متنوعاً وشاملاً لكافة العناصر الغذائية، واجعل في طعام إفطارك مقداراً وافراً من السلطة، فهي غنية بالألياف، كما تعطيك إحساساً بالامتلاء والشبع، فتأكل كمية أقل من باقي الطعام، وتجنب التوابل (البهارات والمخللات) قدر الإمكان، كما يستحسن تجنب المقالي والمسيكات، فقد تسبب عسر الهضم وتلبك الأمعاء.

٥. ضرورة تناول وجبة السحور، ولا شك في أن تناول السحور يفيد في منع حدوث الإعياء والصداع في أثناء نهار شهر رمضان، ويخفف من الشعور بالعطش الشديد، ويستحسن أن يحتوي طعام السحور على أغذية سهلة الهضم كاللبن الزبادي،

والعسل، والفواكه وغيرها.

٦. حاول تجنب الأغذية الشديدة الملوحة، وتجنب التوابل والبهارات وبخاصة عند السحور؛ لأنها تزيد الإحساس بالعطش، ويستحسن تجنب استعمال الأغذية المحفوظة، أو الوجبات السريعة التحضير، واشرب كمية كافية من الماء مع عدم المبالغة في ذلك.

٧. إذا كنت ممن يصابون بالإمساك، فأكثر من تناول الأغذية الغنية بالألياف الموجودة في السلطات والبقول والفواكه والخضار، وحاول أن تكثر من الفواكه بدلاً من الحلويات الرمضانية، واحرص على صلاة النوافل وأداء النشاط الحركي المعتاد.



هل علينا شهر رمضان، شهر الرحمة والمغفرة والعق من النار، ومع إطلالة هذا الشهر المبارك يحلو الحديث عن الفوائد الروحية والنفسية والجسدية لصيام شهر رمضان، ولكن هناك وفقات صحية، ووصايا طبية، لابد من أن نغيرها شيئاً من الانتباه؛ ليكون لنا شهر رمضان موفوراً بالصحة والنشاط والعطاء، ونستعرض في

هذا المقال بعضاً من تلك الوصايا:

١. ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا...﴾ (الأعراف: ٣١)، تلك هي آية في كتاب الله، جمعت علم الغذاء كله في ثلاث كلمات، فإذا جاء شهر رمضان والتزم الصائم بهذه الآية وتجنب الإفراط في الدهون والحلويات والأطعمة الثقيلة، وخرج من الشهر الكريم، وقد نقص وزنه قليلاً، وانخفضت الدهون، يكون في غاية الصحة والسعادة، وبذلك يجد في ذلك وقاية لقلبه، وارتياحاً في جسده، فالكثافة والقطائف وكثير من الحلويات واللحوم والدهن تتحول في الجسم إلى دهون، وزيادة في الوزن، وعبء على القلب، وقد اعتاد الكثير منا على حشوبطنه بأصناف الطعام، ثم يطفئ لهيب المعدة بزجاجات المياه الغازية أو المتلجّات، وقد أكد

ذلك تعذيب نفسي لا طائل منه، ولا ترضاه الشريعة السمحة.

٢. الصائم عند الإفطار بحاجة إلى مصدر سكري سريع، يدفع عنه الجوع مثلما هو بحاجة إلى الماء، والإفطار على التمر والماء يحقق الهدفين، وهما دفع الجوع والعطش، وتستطيع المعدة والأمعاء الخالية امتصاص المواد السكرية بسرعة كبيرة، كما يحتوي الرطب والتمر على كمية من الألياف مما يقي من الإمساك، ويعطي الإنسان شعوراً بالامتلاء فلا يكثر الصائم من تناول مختلف أنواع الطعام، فتناول شيء من التمر والماء ينبّه المعدة تنبيهاً حقيقياً، وخلال مدة الصلاة تقوم المعدة بامتصاص المادة السكرية

الباحثون على أنه على الرغم من عدم التزام الكثير من المسلمين - ويا للأسف الشديد - بتواعد الإسلام الصحية في غذاء شهر رمضان، وعلى الرغم من إصرارهم في تناول الأطباق الرمضانية الدسمة والحلويات، فإن صيام شهر رمضان قد يحقق نقصاً في وزن الصائمين بمقدار (٢-٣) كيلوجرامات.

٢. في التعجيل بالإفطار آثار صحية ونفسية مهمة، فالصائم يكون في ذلك الوقت بحاجة ماسة إلى ما يعوّضه عما فقد من ماء وطاقة في أثناء النهار، والتأخير في الإفطار يزيد من انخفاض سكر الدم، مما يؤدي إلى شعور بالهبوط والإعياء العام، وفي

تَأَخُّرُ الطِّفْلِ فِي الْمَشْيِ

د. زينة الجبوري

(٨ - ١٧) شهراً أو (في سن أكبر إذا وُلد الطفل خديجاً)، ويجب استشارة الطبيب إذا تأخر المشي بعد سن الـ (١٨) شهراً، وبحسب الإحصائيات يمشي ٥٠٪ من الأطفال حينما يبلغون عامهم الأول، ويمشي ٩٠٪ من الأطفال حين بلوغهم سن الـ (١٥) شهراً، وحينما لا يمشي الطفل في هذه المرحلة العمرية قد يكون ثمة عائق نفسي يتعلق بالثقة في النفس، ويحتاج إلى يد حنونة تمسك به ليخطو خطواته الأولى، فيمكن عندئذ استخدام أي عربة أو لعبة ليستند عليها وهو يمشي، ولا يجب أن يجبر الطفل على المشي قبل أن يستعد؛ لأن ذلك يؤدي إلى توتره.

القضية الثالثة:

قد يخطو الطفل في البداية خطوات غير متزنة، وقد تبدو مضحكة بسبب التقوس البسيط أو المتناظر (أي كلا الساقين) أو السير وإحدى القدمين مائلة للداخل أو الخارج، وهذا الأمر ليس بالجدير إعطاؤه الأهمية البالغة؛ لأنه يزول مع بلوغ الطفل عامه الثالث، واستشارة الطبيب ضرورية حينما يسير على أطراف أصابعه فقد يكون بسبب شعوره بالخوف أو حصر أوتار القدم لديه أو مشكلات التطور لدى الأطفال كـ (التوحد) مثلاً إذا كانت لديه أعراض سلوكية أو تأخر في تطوره، وليس هذا الأمر ملازماً للتوحد.

يفرح الأبوان بحركة طفلتهما الصغير، ويعدّانه حدثاً مهماً يترقبانه بصبر نافذ، ويشلقان إن تأخر الموعد قليلاً، وهذا من حقهما، فالأبوان يفرحان حينما يخطو الطفل خطواته الأولى، وتصبح لديهم شكوك كثيرة حينما يجدان طفلتهما قد تأخر في المشي مقارنة مع أقرانه، فيما إذا ينصح الاختصاصيون فيما لو حصل هذا التأخر؟

هناك قضايا يجب الالتفات إليها في الطفل كي يخطو في الزحف أو المشي أو يمشي الطفل غير المتزن.

القضية الأولى: طفل بطيء في الزحف (الحبو):

بيّنت الدراسات أنّ الطفل الذي يزحف في سن مبكرة يميل إلى المشي في سن مبكرة أيضاً، بخاصة إذا كانت مدة الزحف لشهرين كالتدحرج، ثم الجلوس، فالزحف، ثم الوقوف بالاستناد إلى شيء ما، ثم الوقوف من دون مساعدة، فالأفضل وضع الطفل على الأرض مستقيماً على بطنه، ووضع بعض الألعاب أمامه لتحفيزه على الحركة والزحف، وهو أمر مهم لتقوية العضلات واستخدامها في كلا جانبي الجسم.

القضية الثانية: تأخر الطفل في المشي: من الطبيعي أن يبدأ الطفل بالمشي أو محاولة المشي في عمر يتراوح ما بين





براعم العميد

ضحى حسن ضياء الدين

خاتم الأنبياء، حيث حصلت مدرستها على المركز الأول من أصل إحدى عشرة مدرسة من مختلف محافظات العراق، كما أنها شاركت بمسابقة حفظ خطبة السيدة زينب^(ع) في مجلس يزيد (لعنه الله) التي أقامتها شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة، وحصلت على شهادة تقديرية. كان لوالديها الفضل الأكبر في نماء هذه المواهب، إذ أثر ذلك في سلوكها نحو الأحسن في البيت والمدرسة، وقدّمت نصيحة لمن في عمرها من الفتيات، بأن يكون اهتمامهنّ بحفظ آيات القرآن الكريم وتعاليمه؛ لأنه دستور الحياة لمن يريد التوفيق والسداد.

من براعم مدرسة العميد تشّحت برعمة تبلغ من العمر ١٠ سنوات، اسمها كوثر حسين عبد الأمير، لديها عدة مواهب أهمها حفظ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم عن طريق حضورها في مدرسة فذك الزهراء^(ع) القرآنية، إضافة إلى إجادتها للخط العربي (الديواني)، إذ شاركت عن مدرستها في مسابقة (الحسيني الصغير) للخط التي أقيمت برعاية العتبة العباسية المقدسة في قاعة

أليست الحبة الواحدة كافية

فاطمة عبد العزيز

زينب: القليل يا عم! لكن الزهور كثيرة في الخارج وأظنها تحتاج إلى بذور كثيرة لا قليلة يا عم.
المزارع: هذا ليس صحيحاً يا حلوتي، الله تعالى جعل في الحبة الواحدة المقدرة على أن تنمو وتزداد إلى مائة حبة أو أكثر أو أقل.
فضل: لماذا يا عم، أليست الحبة الواحدة كافية؟
المزارع: تعالاً معي أيها الصغيران إلى الخارج (يخرجون معاً إلى الخارج) تقدّما وانظرا إلى تلك النخلة ماذا تشاهدان حولها؟
فضل: نرى نخيلات صغيرة حولها.
زينب: تسمى فسائل يا فضل.
المزارع مبسماً: نعم فسائل، هذه الفسائل تنمو حول النخلة كي يستفيد منها الناس، ويستخدمونها في حاجاتهم، ولو كانت مثلاً النخلة الواحدة لا تغطي الفسائل ولا تزداد لصعب على الناس أن يقطعوا النخلة ليستخدموها في حاجاتهم، وكذا لتعذر أن يعوضوا ما قد ي تلف من النخيل فيما لو أصابها آفة.
زينب: جميل.
فضل: كم الله تعالى حكيم، أنا أحبّ خالتي، فالحصاد الكثير يمكننا من الاستفادة من المحصول من دون الخوف من عدم وجود فائض في المستقبل.
زينب: إن الله تعالى يحبُّنا، لنذهب ولنخبر والدينا بما سمعنا يا فضل.
فضل: هيا بنا.



اقتربا

الأخوان

من الباب

وفتحاه شيئاً فشيئاً؛

ليجدا

أكياساً مملوءة في الداخل، بعضها مفتوح والآخر محكم الإغلاق، نظرا ليجدا رجلاً في الداخل، فما إن رآهما حتى نظر إليهما مبسماً قائلاً: هذا ليس مكاناً مناسباً للصغار يا أحباب.

زينب: هل لي بسؤال يا عم؟

المزارع: نعم يا ابنتي.

زينب: على ماذا تحوي هذه الأكياس؟

المزارع: إنها تحوي على البذور كي نغرسها في الأرض وتخرج الأزهار التي تزينها في الخارج.

فضل: كم تحتاجون من البذور كي تزرعوا كل تلك الأزهار؟

المزارع: القليل يا بني.

مع إشراقة صباح ربيعي، انطلقت سيارة عائلة فضل وزينب إلى مشتل العتبة العباسية في كربلاء، كان فضل وأخته زينب متشوقين إلى زيارة المشتل حيث الزهور المتنوعة ذوات الشذى الأخاذ.
وبعد دقائق من الانطلاق توقفت السيارة حيث المواقف الخاصة، فارتجل فضل وزينب من السيارة مسرعين نحو بوابة المشتل.
ما إن وصلا حتى وقفا مبهورين، فالمكان تزيّنه مع خريز الشلال وتغريد العصافير ألوان من الزهور الربيعية الفوّاحة، منها زهور الأكاسيا الصفراوات اللون، ومنها شجرة اليوكا ذات البراعم العنقودية، وفي المكان فاحت روائح الياسمين.
نظرت زينب لوالديها: أمي، أبي تعالاً وانظرا.
فضل بسرور: إنها ألوان مبهجة.
وصل الأم والأب ودخلا سوية المشتل.
الأب: سبحان واهب الجمال.
الأم: انظر يا أبا فضل إلى ورود الجوزي المنتشرة والمنتشرة في مساحات شاسعة.
الأب: نعم يا أم فضل، لكم هي مبهجة للناظرين!!
انشغل الوالدان عن فضل وزينب حيث سرحا بعيداً متقلبين من صنف إلى آخر، حتى لحا باب غرفة من الغرف مفتوحاً قليلاً.
زينب: ترى ماذا بداخل الغرفة يا فضل؟
فضل: تعال لي نرى.

شُرَفَات

زبيدة طارق فاخر

الشرفة الأولى

ها هو قادم إلينا فهلّم بنا
نستقبله، فاتح ذراعيه ليضمّنا في
خيرهِ، فقم أيها المهموم الحزين،
فاستعذ بالله وارم خلفك الأحزان،
وكن في عباد الله الصالحين الذين لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون، جاءنا
شهر التوبة، فاغسل نفسك وطهر
ثيابك وقلبك من ذنوب الليل وذنوب
النهار، وذنوب العلانية وذنوب
السِر، جاء شهر الدعاء، فيه الإجابة
والرحمة مضمونه، فمدّ يدك لربك
الكريم، وقل: (اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ
رَمَضَانَ، وَهَذَا أَفْتَرَضْتُ عَلَيْنَا صِيَامَهُ،
وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ
اعِنَا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا
فِيهِ، وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا فِي سِرِّ
مَنْكَ وَعَافِيَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ) (١)، وأتّى دعاء
يُرفع من دون أن تذكر الصلاة على
محمد وآل محمد.

الشرفة الثانية

يا أيها الشهر الكريم لقد انتظرتك
طويلاً، لعلني أحظى بما لم أستطع
أن أناله منك في السنة الماضية،
لعلني أصل فيك ومن خلالك
لرضا الرحمان، وأعوذ بالله الغفور

الرحيم أن تتقضي

أيامك أو يطلع الفجر ولي

ذنب يعذبني الله عليه، ولأن أبواب
السماء تُفتح فيك ولا تُغلق إلا في آخر
ليلة منك فاسأل الله ﷻ أن يجعل
همّتي في الصلاة والصيام وترك
آفات اللسان والعين والأذنين يا شهر
الطاعات اجعلني أقرب إلى الله ﷻ
وإلى رسوله الأمين ﷺ يحبّ محمد
وآل محمد.

الشرفة الثالثة

يا شهر البركات، هل سأكون لك خير
معين لأعمال الخير؟ وهل ستكون أنت
شاهداً صادقاً عليّ عند الله؟ يا شهر
الضيافة افتح لي أبوابك ورحّب بي
وسأكون إن شاء الله من الضيوف
المؤدبين المؤدبين لحقوق الضيافة،
افتح صحائف الألفة والمحبة، وسجل
أعمالي بالخير والإحسان لتعرضها
على ربّ كريم، فيغمرني بالمغفرة
بفضل الصلاة على محمد وآل
محمد.

الشرفة الرابعة

افتح باب جنّتك بيدك، فييدك
المفاتيح، لا تطرق الباب واعرف
الباب المراد، ولا تأخذك الصور
والأشكال والألوان فتتلهى عن فتح
بابك، ولا تجامل ولا تسام ولا تكن

ضعيفاً فتخسر

مفاتيح أبواب الجنان

التي تزيّنت وتهيأت مع الحور
العين لاستقبالك، وفكر كيف
ستستقبلها بحالك هذا؟ أم عليك
أن تتطّف نفسك من أوساخ الدنيا؟
وتطهر ثيابك من كل دنس قد
يعتريك، وتكون بأجمل صورة قلباً
وقالباً؛ لكي تُفتح لك أبواب الجنان
على مصراعها مرحبة بك، واحذر
روائح الذنوب وأزلها بالاستغفار
والأذكار وبالصلاة على محمد وآل
محمد.

الشرفة الخامسة

الله كم أنت كريم يا ربّ، انظروا
إلى أين أخذني؟
أخذني إلى حدائق قدسية لا تراها
أينما كان وفي أيّ وقت تريد،
وأنزلني على شرفات روحانية
أحاطت بي أنوار إيمانية كنتُ
أتصور أنني لن أراها ولن أصل إليها
مرة أخرى، لكن اللطيف الحنان
أعطاني هذه الفرصة، إذ أبقاني
لشهر رمضان جديد لعلني أجني
فيه ما لم أجني في شهر رمضان
الماضي.

(١) مفاتيح الجنان: ص ٢٩٠.



أَيُّهَا الصَّائِمُ: قِفْ وَتَأَمَّلْ..

فاطمة صادق

بَعْدَمَا أَبْرَمَ إِبْرَامًا فَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَفْتَحُ كُلِّ رَحْمَةٍ وَنَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يَكْثُرُ قَرَعُهُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَفْتَحَ لِصَاحِبِهِ“ (١)

٤. وما أكثر الأدعية الواردة في هذا الشهر الكريم، وللصائم دعوة لا ترد، فهنيئاً للمبادرين إليها لما تعزز من صلة بمحض الخير والعطاء.
٥. الموت يقين لا شك فيه.. أليس كذلك؟ ولو تأملنا حولنا لافتقدنا وجوهاً قد لحقت برحمة الله في هذا العام، كما نجد بعضهم قد أصابهم مرضٌ منعهم من الصيام، وامتد بنا العمر بعافية ونلنا - برحمة الله وتوفيقه - شرف الصيام، فكم من رمضان مضى ونحن غافلون، فلو قدر أن هذا آخر رمضان لنا، فماذا نحن فاعلون؟

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ٦، ص ٤١٥.

(٢) وسائل الشريعة: ج ١، ص ٢٢.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٤٧٠.

تعب من العبادة وخذ إلى النوم كان في عبادة أو قد يكون الفرد صاحب عمل متعب لا يقوى معه على كثير من العبادات المستحبة فتقوته بعض الأعمال والأوراد المندوبة، فمن أجهد العمل الحلال كان نومه عبادة.

٢. قالت السيدة الزهراء: ”فرض الله الإيمان تلهيماً من الشرك... والصيام تثبيتاً للإخلاص“ (٢)، والمراد بالإخلاص هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكراً وسلوكاً وتوجهاً هو الله تعالى فقط، ويُعد الإخلاص دعامة أعمال الإنسان التي لا يُقبل العمل إلا بها، ولجميع العبادات تقريباً مظهر حركي خارجي، ولا تنفك - غالباً - أن تكون بمرأى الناس ومسمعهم مما قد يجعل (النفس الأمارة بالسوء) أن تُبتلى بالرياء، أما الصيام فأبعد عن الرياء وأقرب إلى الإخلاص باعتباره يُمارس من دون أن يكون له مظهر خارجي.

٢. قال الإمام الصادق: ”الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ

شهر رمضان وما أدراك ما شهر رمضان؟ شهر الله الأكبر وعيد أوليائه، ومن أكثر فرص الخير عطاءً ورحمة وبركة، ومهما اجتهدنا في التقرب إلى الله تعالى فتحن غالباً لا نخرج عن دائرة التقصير بحق أنفسنا، فتحن ضيوف أمام مائدة الله تعالى الذي لا تنقص خزائنه ولا تزيد كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً.. فيا أيها الصائم: قِفْ وتأمل..

١. قال النبي: ”..أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ..“ (١) وهذا يشمل من أدى هذه الفريضة حقها، وهناك - مع شديد الأسف - من ينقطع إلى مشاهدة برامج التلفزيون التي لا طائل منها أو مواقع الإنترنت أو قد يقضي وقته (بجلسات سمر) فارغة من ذكر الله ﷻ فهل تكون أنفاسه تسبيحاً؟.. أو أن يقضي أغلب وقته نائماً تاركاً الكثير من المستحبات كقراءة القرآن وغيرها من العبادات المستحبة ما لو أجهد الفرد نفسه فإنه لن يدرك قسماً كبيراً منها لكثرتها، فلو

شَهْدُ النَّجَاحِ



آلاء محمد حسين الخفاف

بالمسؤولية

تجاه الآخرين، وبضرورة

تحفيزهم على إكمال مشوارهم العلمي وتحقيق ذواتهم، واجتزت اختبار السادس العلمي وأنا أعاني آلام الحمل التي من شدتها كانت دموع الألم تتساقط على أوراق الأسئلة، فتشوهها ولم أعد أستطيع قراءتها، فاضطررت إلى تسليم الورقة من دون إكمال الحل.

وفي عام ٢٠١٢م انطلقت أعمال مؤتمر تدكس الثالث في بغداد والذي يسلط الضوء ويعرّف المشاهدين حول العالم على الطاقات الإبداعية العراقية لمتميزين يستعرضون خلاله إبداعاتهم وروحهم الخلاقة من خلال قصصهم الملهمة، رسالة لإيقاد شمع الأمل لدى العراقيين بمستقبل مشرق وأكثر رفاهية، فعرض عليّ أخي أن أشارك فيه لتعريف العالم بقصة نجاحي لتكون حافزاً تقتدي به كل فتاة ظنّت أن التعليم الجامعي هدف لا يمكن تحقيقه، وبعدها أكملت دراستي الجامعية بتفوّق، وأصبحت مدرّبة مرخصة عالمياً في التطوير الإنساني الأساسي، ومؤسسة لمنظمة متخصصة في التطوير الإنساني، متبينة للقيم الاجتماعية، ساعية إلى إصلاح المشروع التعليمي، حيث كنت في أثناء دراستي الأكاديمية عضوة دائمة وخبيرة ومستشارة تدريب في أكاديمية أكسفورد العالمية.

تغلّبت سوزان على كل التحديات وأثبتت أن الصبر والعزيمة يحولان أي حلم إلى حقيقة. ومسك ختامها،

ما أود أن أقوله للجميع إنني لا أسمّي قصتي قصة تحدّ، بل هي قصة نجاح ليس من أجل أن أكون شخصية متميزة أمام بناتي أو أمام الآخرين، بل من أجل أن أحقق ذاتي، وأثبت لكل امرأة أنها قادرة على ذلك لو أرادت هي ذلك، فلذلك سأظلّ أطمح وأكافح لكي أحافظ على نجاحي.

جوّ أسري آمن مادياً وثقافياً لبناتها.

لم تستسلم وبدأت الحلم، لم تقل قُرى لماذا لعوقات حلمها؟

ولكنها حلمت، وهي تقول: لم لا أكمل دراستي.. لم يمنعه زوجها ولا والداه من ذلك شرط أن لا تقصّر بواجباتها في البيت، وأن لا تتعلم عن طريق المدرسة أو الدروس الخصوصية أو دورات التقوية، وتلتسك طريق النجاح كان لابد لها من أن تعمل الأشياء التي تعتقد أنها ليست باستطاعتها فعلها، فالتناجحون في هذه الدنيا لا يؤمنون بالظروف، فهم يعلمون أن طريق النجاح غير معبد، فيغرسون اليوم شجرة ليستريحوا في ظلّها غداً، حيث تحدّثت لنا سوزان قائلة: بدأت أعلم بناتي الاعتماد على أنفسهنّ في قضاء حوائجهنّ، ولا يكنّ عبئاً على الآخرين، وأنظمن وأعدّ وقتي للدراسة.

فهي لم تتقاعس بعد أن لاحت الحياة لها بفرصة، ففرص الحياة إما أن تكون مغامرة جريئة أو لا شيء.

وبدأت الدراسة لاجتياز صف الثالث المتوسط، محدّثة إيانا عن ملامح هذه المرحلة من تجربتها قائلة:

لا مجال لي للفشل، لا زمنياً ولا كظرف لي في البيت.. يجب أن أنجح، هذا ما أدركته ووضعت أمام عيني ولهذا فأنا عملت المستحيل لكي أنجح، ولكي تكون حلولي صحيحة، فلهذا كان مقدار ألمي كبيراً عندما أفق عند مسألة ما، لكنني نجحت ومن الدور الأول، إن نجاحي باجتياز مرحلة الثالث المتوسط جعل الآخرين يتقون بي ويشدّراتي، ففسحوا لي المجال بأخذ دورات في مجال التنمية البشرية بمهارات تأهيل الذات وتطورها وإعطائها بالوقت نفسه، وكان ذلك من وحي شعوري

كيف نجح؟ من نجح؟ وما الدروس والعبر المستفادة من تاريخ الناجحين؟ سرّ يكمن في تفجير ينابيع القدرة، لدينا ثلاث خصال رئيسية نجدها فعلياً في حياة من شقّ طريق النجاح وذاق طعمه:

١. الرؤية الثاقبة، ففي علم الإدارة أن من لديه الرؤية الواضحة لما يريد تحقيقه في الحياة يسهل عليه تحقيقه؛ لأن ما يتطلع إلى تحقيقه ليس خيالاً أو هلامياً؛ بل صورة واضحة المعالم.

٢. ممارسة ما يجب.

٣. المثابرة، وهي من العوامل التي ساهمت في نجاح الناجحين على مختلف الصعد، وتتحقق بثلاثة عناصر، وهي: العزيمة، والإصرار، وعدم التذمر من الظروف المحيطة.

إليك قصة بكلمات تنطق عن تجربة ومعاناة برغبة الطموح في النجاح:

كيف ومن أين بدأت طفلة رحلتها لصناعة ذاتها ونجاحها في حياتها؟

بدأت مشوار عشقتها للعلم منذ اليوم الذي عادت فيه إلى أمها فرحة حاملة مقاطع كلمة تعلّمت قراءتها وكتابتها، تجمع معاني متعددة، فهي بداية المشوار وهي الطفولة وهي الملاذ الآمن... دار... دار... دار، في مدرستها التي احتضنت غرائزها الطفولية لتودّعها في لحظة بعد خمس سنين حاملة ما تبقى منها وهي ألعابها إلى بيت زوجها الذي ينتظرها أن تضي عليه لمسة الحب والحنان والرعاية لوالديه الكبيرين بالعمر والمريضين، وليمضي الوقت بسرعة البرق، ليصبح لديهم ثلاث فتيات صغيرات، جسدها النحيل وروحها اللذان ما يزالان بحاجة إلى الحنان والرعاية والشوق إلى أيام مسروقة من عالم البراءة، ما تزال تنهمر دموع على خديها فلقاً من المستقبل وحرصاً على توفير



دورات تثقيفية متنوعة

تقيمها العتبة الحسينية المقدسة للأسرة الكربلائية

خاص بمجلة رياض الزهراء

استمرت الدورة لمدة شهر على مدى ساعتين يومياً على قاعة مجمع سيد الشهداء^(ع). وبينت كذلك: لو أجريت دراسة ومسح ميداني للأسر التي بُنيت على أساس متين بعد تلقيها دورات تاهيلية فستكون النتيجة أنها أكثر استقراراً من غيرها، وتتابع الست سحر حديثها قائلة: لذا نطالب بوضع آلية تجعل المرور بدورات تاهيلية قبل الزواج شرطاً من شروط الزواج مثل الفحص الطبي وغيره من الشروط التي أثبتت فاعليتها، وهذا هو الطريق المؤدي إلى زواج ناجح. فما دام الشخص لا يستطيع قيادة السيارة ولا السفينة، ولا الطائرة إلا بعد الحصول على رخصة تثبت بأنه تلقى تدريباً وتأهيلاً جعله يحمل رخصة قيادة هذه الوسائل، فإن الحياة الأسرية عبارة عن سفينة لا بد لمن يريد استمرارها من أن يكون مؤهلاً لقيادتها، وأن تكون لديه رخصة قيادة تثبت قدرته على ذلك، وبناءً على ما تقدم فإن وضع شرط الحصول على دورات تاهيلية للمقبلين على الزواج بات مطلوباً أكثر من أي وقت مضى.

مذاهبها ودياناتها. وأقيمت دورة تاهيلية للمقبلين على الزواج عن طريق إعطاء سلسلة من المحاضرات الأسرية التثقيفية والتوعوية؛ لبناء أسرة مستقرة ومتماسكة مادياً وتربوياً، وذلك تماشياً مع رؤى النبي الأكرم^(ص) وأهل بيته الأطهار^(ع). وأضافت الأخت مسؤولة المركز: إن هذه الدورات تأتي في ضمن البرامج التي تهدف إلى توعية المجتمع وما للحياة الزوجية من أهمية كبيرة، مبيّنة ضرورة إلزام الشباب المقبلين على الزواج بالحصول على هذه الدورات لما لها من أهمية في تأهيلهم نفسياً، ودينياً، واجتماعياً، فهي تساعدهم على الاستقرار النفسي أو الاجتماعي، موضحة أن الدورات استهدفت الفتيات المقبلات على الزواج، حيث تنوعت عناوينها لتتحدث عن معرفة الحقوق والواجبات بين الزوجين، وتذكر الحقوق المشتركة بينهما، واحتواء المشكلات الزوجية، وإشاعة الألفة والرحمة بين أفراد الأسرة، إضافة إلى إدارة الأسرة مادياً وتربوياً، وتربية الأبناء، وتوضيح العلاقات بين أفراد الأسرة، وبناء أسس الحياة الزوجية السعيدة.

أقام (مركز الإرشاد الأسري) التابع للعتبة الحسينية المقدسة في (مجمع سيد الشهداء الخدمي) دورات تثقيفية في مختلف المجالات للأسرة الكربلائية؛ وذلك من أجل مساعدتها في مواجهة المشاكل، وتنمية قدراتها التربوية وفي ضمن هذه الدورات إعطاء محاضرات إرشادية، وقانونية، وتربوية، وصحية، بالاستعانة بمجموعة من الاستشاريين الاختصاصيين، أكدت ذلك الأخت (سحر محمد رضا) مسؤولة المركز مضيفة: أن الدورة استمرت شهراً بمشاركة نساء مدينة كربلاء المقدسة، موضحة أن الهدف من الدورة هو مساعدة الأسرة على مواجهة المشاكل التي تواجهها في حياتها اليومية، وتنمية قدراتها للقيام بوظيفتها التربوية؛ لخلق أسرة تسودها علاقات طيبة خالية من أية تعقيدات، مشيرة إلى أهمية هذا الجانب انطلاقاً من مسؤوليتنا الدينية لاسيما وأن الله^(ج) بين مكانة الأسرة الرفيعة كونها أصل الترابط الاجتماعي ونواته التي يتفرع ويتشعب منها إلى عدة أسر؛ لتتكون المجتمعات الإنسانية على اختلاف

لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَدَاسَةٌ وَفُيُوضَاتُ رَبَّانِيَّةٌ

شهد صلاح مهدي

تقارب عبادة ثمانين سنة. وسُئِلَ الإمام الصادق (عليه السلام): كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ قال: "العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر" ^(١). فأَيُّ إنسان عاقل يَفُوتُ على نفسه هذا الثواب الجزيل بهذا العمل القليل، وَيُسْتَحَبُّ على المكلف إحياء هذه الليلة المقدسة عن طريق العبادة، والدعاء، والصلاة، والذكر، وتلاوة القرآن، وغيرها. كما أَنَّ ليلة القدر فضلاً عن أنها ذات فضل عظيم وليلة نزول القرآن فهي ليلة تجديد العهد والميثاق مع الإمام الحجة المنتظر (عليه السلام)، فقد جاء في الروايات التأكيد على أنه (عليه السلام) يطَّلِعُ على أعمال شيعته، إذن فلنحاول أن نجعل ليلة القدر منطلقاً لتغيير أنفسنا وبنائنا والسيطرة على شهواتنا، وإعدادها لليوم الموعود.

(١) وسائل الشيعة: ج ١٠، ص ٢٥١.



والتعبير القرآني هذا يوضح عظمة هذه الليلة، وأنَّ العبادة فيها خير من العبادة في ألف شهر، والتي

أنعم الله تعالى على العباد بليلة وصفها (عليه السلام) بأنها مباركة ومقدسة؛ لكثرة خيرها وبركتها وفضلها، إنها ليلة القدر.

وسُمِّيت ليلة القدر؛ لأنها الليلة التي يحكم الله (عليه السلام) فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها من كل أمر من خير، ومصيبة، ورزق، وحياة، وموت، وسعادة، وشقاء، وغير ذلك، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ (الدخان: ٤، ٥).

وقيل: القدر بمعنى المنزل، وإنما سُمِّيت ليلة القدر؛ للاهتمام بمنزلتها أو منزلة المتعبدين فيها. وقيل: إن المراد بها التعظيم؛ لأنها تكسب من أحيائها قدراً عظيماً لم يكن من قبل.

وفي الآيات القرآنية يبيِّن الله تعالى عظمة ليلة القدر، ويقول: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر: ٢، ٣).

لَمْ تَسْمَعْ الْكُوفَةَ بَعْدَهَا الْأَذَانَ بِصَوْتِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ

نرجس مهدي

وخشبة باب الدار هي الأخرى اعتصمت وشمرت وأبت أن تفتح ونادت بصريها: دعني سيدي أغلق عنك باب الخطر، أمسكها بقوة (قانع باب خير) فاستسلمت ففتح الحزام تضامناً مع الوضع حتى يؤخر الأمير ويثنيه عن الخروج، فشده وبقوة الإصرار واليقين، أن لا مفر اليوم من القدر المحتوم. ارتقى سلم المسجد، وكلَّ سلمة تنادي أنزل يا أمير.. أنزل يا أمير.. وجدان المسجد ضجَّت بتراتيل الوداع، وخيم الحزن على المكان، وشقَّ الصمت بذلك الأذان بصوته الملوّتي، يرتفع إلى عنان السماء.

فسمعته الحور العين، وبدموعها غسلت أوراق شجرة طوبى، وليست ثوب الحداد، ورددت هذا آخر يوم نسمع صوت الأذان منك يا أمير.



بدأ الليل بالوداع، وخرجت إرّات تندافع وتمنعه من الخروج، تصايحت أن لا تخرج يا أمير، فالخطر بالانتظار، نظر إليها بعينه الحانية، وتبسّم لها أن لا مناص إلا بالخروج.

في ليلة ظلماء ازدادت فيها النجوم وحشة لغياب القمر، فرددت في سرها، لماذا هذا السكون والحزن يغطي جو هذه الليلة؟ أليست هي من ليالي شهر الله العظيم؟

فلماذا هذا الحزن الذي يخيم في الأرجاء؟ فأجابتها الريح، إنها الليلة الموعودة التي يفقد فيها الناس الأمان، والاستقرار، والعدل، ويفقد اليتيم اليد الحانية، ويفقد المظلوم ناصره.

فأجابت التراب: نعم، إنها ليلة صعبة وبخاصة على تراب مسجد الكوفة، تنهدت حبّات الرمال قرب المحراب، ونادت: ليتني كنت سيقاً وأقطع يد الملعون.

فنادتها أعواد المنبر الشريف: أنا الخاسر الكبير بينكم، من مثله يرتقيني، وأستأنس بحديثه.

غَزْوَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى

فوزية سعد / التوجيه الديني النسوي

احتلت واقعة بدر مركزاً مهماً في تاريخ الإسلام. فقد كتب الله تعالى بها الفتح المبين والنصر الحاسم لبعده ورسوله محمد ﷺ، وأعز دينه وأذل أعداءه، لقد كانت معركة بدر بداية لارتقاء راية الإسلام وفتوحاته، واندحار راية الجاهلية.

بنزول الأمر الإلهي بالقتال انتقلت الرسالة الإسلامية إلى مرحلة جديدة من الصراع مع قوى الشرك والضلالة، وتحركت في نفوس المهاجرين الرغبة الجادة في استرداد حقوقهم المسلوبة من قبل، والتي استلبتها قريش منهم لا لشيء إلا لأنهم آمنوا بالله وحده.

بدأت المعركة صباح يوم الجمعة في السابع عشر من شهر رمضان المبارك السنة الثانية للهجرة، وقد فتح القرشيون باب الحرب، فقد برز منهم عتبة بن ربيعة، وشيبة، والوليد، وهم أبطال قريش، وانبرى إليهم كوكبة من فتیان الأنصار، فزهد فيهم عتبة، وأخذته العزة بالإثم، وقال لهم: لا نريد هؤلاء، نريد أن يبارزنا بنو أعمامنا من بني عبد المطلب، فتدب لهم النبي ﷺ أخاه وابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ، وحمزة ﷺ، وعبيدة ﷺ. (١)

وعلى قول آخر إن النبي ﷺ هو الذي أرجع الثلاثة الذين هم من الأنصار، وأمر حمزة، وعلياً ﷺ، وعبيدة بن الحارث ﷺ بالخروج إلى ساحة القتال أولاً، وهم من أهل بيته.

ونقول: حين يبدأ الرسول ﷺ الحرب بأهل بيته فإنه يكون قد أثبت بالفعل لا بالقول فقط للأنصار والمهاجرين أنه لا يريد أن يجعلهم وسيلة للوصول إلى أهدافه، ويدفع بهم الخطر عن نفسه وأهل بيته فحسب، وإنما ثمة هدف أسمى لا بد من أن يساهم

الله لعلكم تشكرون ﴿ (آل عمران: ١٢٢) ، فقد أمد الله تعالى المسلمين بالملائكة لتثبيت قلوبهم، قال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا..﴾ (الأنفال: ١٢).

وكانت الخطة الإلهية لوقوع الحرب بين المسلمين والمشركين لتذهب هيبة قريش من نفوس الكثيرين ممن أسلموا.

وانتصر الإسلام انتصاراً رائعاً بعد انتهاء معركة بدر، فقد قويت شوكة المسلمين، وأكسبتهم قوة نفسية هائلة، فهي أم الفتوح التي شجعتهم على الخوض في أعنف المعارك التي شنها عليهم أعداء الإسلام، وقد تقلد الإمام أمير المؤمنين ﷺ فيها وسام شرف، فقد كان سيفه منجل الموت الذي حصده به رؤوس القرشيين، وحلّت الكارثة بأهل مكة، وخيم الحزن على أجوائها بعدما خلفت بدر نتائج عظيمة، وبقيت هذه المعركة وصمة عار في جبين المشركين، وفضيلة في سجل الموحدين، فحاول الكفار وأولادهم الانتقام لذلك مرات عديدة وفشلوا.

إذ قال يزيد بن معاوية عند قتله للإمام الحسين ﷺ في كربلاء (٢):

ليت أشياخي يبدر شهيدوا

جزع الخرج من وقع الأسل

لست من خندف إن لم أنتقم

من بني أحمد ما كان فعل

والعبرة في هذه الحادثة الحسينية انتصار ثانٍ للمسلمين وانتكاس آخر للقرشيين، فمجد الناس حسناً، ويكوه وجعلوا منهجه مشروعاً لحياتهم. (٣)

الجميع في العمل من أجله وفي سبيله، وهو ﷺ شريك لهم في كل شيء، في السراء والضراء، والشدة والرخاء، وهذا ما يلزم على كل صاحب هدف، وكل قائد سياسي أن يقدم هو أولاً التضحيات، ويكون المثل الأعلى والقوة. (٤)

فبرز حمزة ﷺ إلى شية فقتله، وبرز الإمام علي ﷺ إلى الوليد فاخطفه سيفه، وبرز عبيدة إلى عتبة فأثبت كل منهما سيفه في رأس صاحبه، فبادر الإمام وحمزة ﷺ فمزقا جسد عتبة بسيفهما، وامتلات قلوب القرشيين غيظاً وفزعاً، والتحم الجيشان كأشد التحام يريد أصحاب النبي ﷺ وآله ﷺ أن ينصروا الله ورسوله، وتعلو كلمة الإسلام، ويريد القرشيون أن ينصروا أصنامهم وتقاليدهم. (٥)

وقد يحدث أن يغلب جيش قليل العدد نسبياً جيشاً أكثر عدداً، وذلك حينما تكون ثمة امتيازات في هذه القلة تفقدها تلك الكثرة، كالسلاح والبراعة أو كونها خطة حربية معينة، ولكن الأمر كان بين المسلمين والمشركين بالعكس تماماً، فالتجربة الحربية، والكثرة، والسلاح، وغير ذلك كان في جانب المشركين مع عدم وجود خطة حربية معينة لدى المسلمين، وإنما هم يواجهون حرباً فرضها عليهم عدوهم في الزمان والمكان، وكانت النتائج لا تتلاءم مع تلك العدة والعدد، فقد كانت خسائر المشركين أضعاف خسائر المسلمين. نستنتج من ذلك أن هناك سنناً جرت على خلاف السنن المعروفة بين البشر، أي خرقت العادة، وكثير ما ذكر في القرآن الكريم من قصص إبراهيم وموسى ﷺ ومنها نصر النبي ﷺ بتدخل من الله تعالى في قوله ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا

(١) موسوعة سنة أهل البيت، ج ٢، ص ٢٢١. (٢) التصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، ج ٣، ص ٢١٥. (٣) موسوعة سنة أهل البيت، ج ٢، ص ٢٢١. (٤) الأعتاب، ج ٢، ص ٢١. (٥) قصص النبوة، ج ١، ص ٢٨١.

عَصِيرُ السَّكَنْجَبِيلِ

لَمَّا سَعِدَ



طريقة العمل:

١. يوضع الخل والسكر والماء في قدر على النار، وتربط باقة النعناع بخيط وتوضع فوق المزيج، يترك على النار يغلي حوالي ١٥ إلى ٢٠ دقيقة وبحسب شدة النار مع تغطية وعاء الطهي والمراقبة لكي لا يطفح الشراب.
٢. يرفع من على النار ويضاف قنجان صغير من ماء الورد، بعد أن يبرد يُعبأ بقلية زجاج.

المقادير:

- لتر خل (خل تمر طبيعي) أي (٤)
- أكواب.
- (٤) أكواب سكر.
- باقة نعناع.
- (١/٢) كوب ماء ورد.
- كوب ماء.

عَصِيرُ التَّمرِ الهِنْدِيِّ

المقادير:

- (بمقدار تغطية سطح التمر الهندي).
٢. يُرفع عن النار ويترك ليبرد.
٤. يُسكب عن طريق قطعة من القماش، وتُضاف إليه ٦ أكواب من الماء.
٥. يُعصر بالضغط ويترك حتى يصفو لونه.
٦. يُضاف السكر وماء الورد بحسب الرغبة، ويقدم المشروب بعد أن يُبرّد.

- كمية من التمر الهندي (بحسب الرغبة).
 - كمية من الماء بحسب الرغبة.
- طريقة التحضير:**
١. يُغسل التمر الهندي جيداً.
 ٢. يُوضع على النار مع كمية من الماء



الْكُنَافَةُ بِالْقِشْطَةِ

المقادير:

٥. تُخرج الكنافة من الفرن وتوضع عليها القشطة المجهزة مع التأكد من تغطيتها كاملاً بعيداً عن الحواف.
٦. تُوضع طبقة ثانية من الكنافة، والتأكد من أن الوجه مغطى كاملاً وجيداً بالكنافة، تُعاد مرة أخرى إلى الفرن حتى يصبح لونها ذهبياً.
٧. لعمل القطر يُوضع كوبان من السكر مع كوب من الماء على النار مع التقليب المستمر حتى يذوب السكر، وتبدأ القوام بالتماسك قليلاً، ويمكن وضع قطرات قليلة من الليمون على القطر، ويترك حتى يبرد.
٨. تُخرج الكنافة من الفرن حينما يصبح لونها ذهبياً، ثم يُضاف إليها القطر أو العسل بحسب الرغبة.
٩. تزين بالمكسرات وتقدم.



- كيلو كنافة.
- علبتا قشطة قيمر.
- كوب زبدة.
- (٢) كوب سكر.
- (١) كوب ماء.
- مكسرات مطحونة (بحسب الرغبة).

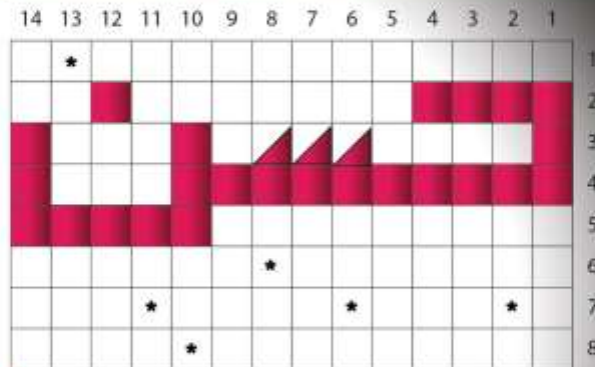
طريقة التحضير:

١. تُقطع الكنافة قطعاً صغيرة.
٢. تُوضع الزبدة على نار هادئة، وتترك حتى تذوب، ثم تُضاف إلى الكنافة وتقلب جيداً.
٣. يُوضع نصف مقدار الكنافة في صينية، وبعد الضغط عليها جيداً تُوضع في الفرن حتى تصبح ذهبية اللون.

٤. تُوضع القشطة في إناء، ثم تُضاف إليها ملعقتان من الماء البارد.

كَلِمَاتٌ مُتَقَاتِعَةٌ

كَلِمَةُ السِّرِّ



احذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السرّ المكونة من سبعة حروف، وهو الاسم الثاني لصاحب هذه الأبيات الشعرية:

بَكَيْتَكَ - يَا عَلِيَّ - بَدْرٌ - عَيْنِي - فَلَاحٌ -
يَغْنُ - الْبُكَاءُ - عَلَيْكَ - شَيْئًا - كَفَى - حَزْنًا
- بِدَفْنِكَ - ثُمَّ - إِنِّي - نَفَضْتُ - ثَرَابَ -
قَبْرِكَ - مِنْ - يَدَيَا - هَـيَا - أَسْفَا - عَلَيْكَ -
وَطُولَ - شَوْقِي - أَلَا - لَوْ - ذَلِكَ - رَدَّ شَيْئًا .

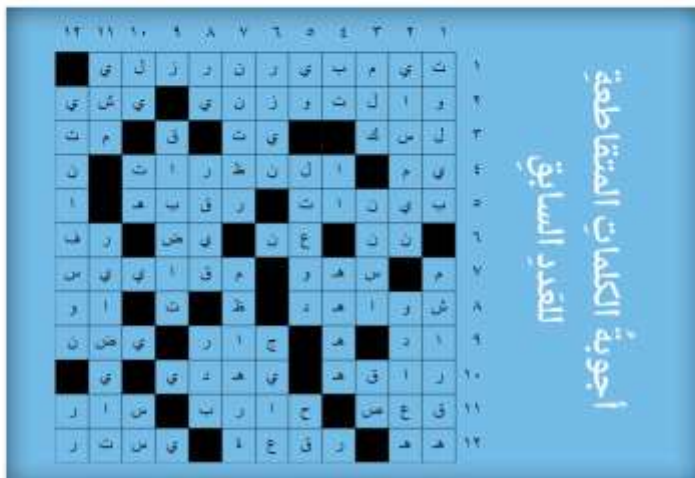
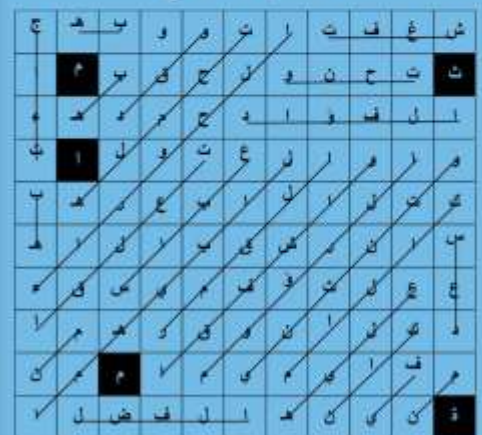
أفقي

عمودي

١. عكس طالع
٢. التعريف.
٣. زوجي.
٤. صوت الجرس.
٥. ضروري للحياة (م) - حارس عمارة.
٦. قهوة - متشابهة.
٧. اختصار انترنت - فرن بيتي للخبز.
٨. نصف تصرم - للعطف.
٩. خزي - اطعن بسكين.
١٠. عكس حلو - حب.
١١. يعتني.
١٢. ضجر - قطع ملتهبة من النار.
١٣. فرح وسرور - ينعت.
١٤. حرف جر - أفق وأرفع.



اجوبةُ كلمةِ السَّرِّ
للعديدِ السابق



ذَاتُ الْقَلْبِ النَّقِيِّ

تشعُّ أنوار ساطعة على محبَّها بمشاعر فياضة تجعلها نجمة تتلألأ عند الجميع.. ترتفع مكانتها في نفوسهم حتى تصير كلمتها الأولى، ودروسها مرغوبة ومحبة. تتساقط دموعنا فرحة لذلك القلب الأبيض الشفاف، وتلك السمات المتوّجة بأخلاق الطيبين الطاهرين، وأنفاظها المدعومة بنور كلمات الله التامات التي أنارت الأذهان المظلمة. وما تزال تشعُّ بنورها في أرواحنا.

ذات القلب النقي يا مَنْ خبأك الدهر في لفاقة من نور، وحماك الربّ لكي تُسلمين لنا الرسالة بكلمات مفصلة تختزل داخلها كنوزاً من معارف ربانية، تتسلل إلى أرواحنا، فتثير جوانبنا بنور متفرد يداخلنا عبر السنين.

أيتها الدرة المصطفاة، يا مَنْ خصّك الخالق ﷻ لتنتشلينا من عالم الدرك الأسفل إلى عالم الملكوت المقدّس بأعمق أثر وأكبره يميّزنا عن غيرنا، حيث اختارنا لتعاليم القرآن، وطاعة الرحمان على نهج القادة الكرام في أمان وسلام، فهنيئاً لك هذا الطريق المنير، وهنيئاً لنا بك.

مريم حسين الحسن / السعودية

أستاذتي أيتها الحماة التي ترفرف في حنايا القلوب، تطرق بأجنحتها البيضاء أبواب مؤسدة، تخبئ لنا أسراراً مكبلة مخفية في دهاليز العتمة، تنتظر متى يؤذن لها؛ لكي تبسط لنا يديها المكنوزة بما امتلكت من علوم ومعارف، فتتحفنا بلغتها السامية، بفلسفة مثيرة لملكة الإبداع والابتداع، فتثري لدينا الحماس للتعليق والاكْتساب.. بينما تشير بأناملها الذهبية، وقلوبها الكبير الذي لا يحمل سوى السعة والرحابة إلى حيث نقن فنّ اللغة والعلوم كما يجب وكما يكون، تحتويننا بصدق ومحبة، فتغرّد معها بأصوات رخيمة تختطف القلوب بنغمتها، وتتلقنا بما يثير في أنفسنا المحبة والإعجاب بحسّها الرقيق اللطيف.

تضيء عتمة دواخلنا المظلمة بعيون ساهرة مع دروس توجيهية وعلمية، فتجذبنا إليها حيث تقف وتشرح بابتسامتها الساحرة وذوقها الرفيع وتواضعها المتميز، تجذب إليها الأنظار من كلّ صوب وحذب، توصل إلينا ما اكتسبته، يهدوئها الفائق الذي نستسيغه دوماً، التغلغل في تلك الشبكة المعلوماتية المقدسة التي تقطر لؤلؤاً لن نحصل عليه سوى في هذه السماء.

جَرَحٌ يَتَكَلَّمُ بِصَوْتِ الْحَقِّ

القدرُ ليلةُ انتصارِ الحقِّ على الباطل..
 وفجرُ المنيةِ قد نظَّرَ سحرَ يلملمُ نجومه..
 إذا بصوتِ جبرائيلَ في السماءِ يهتف..
 تهدمتُ واللهِ أركانُ الهدى وانفصمتُ العروةُ
 الوثقى..
 الشمسُ لم تسطعْ حُزنًا على أبي الأيتام..
 والسماءُ تذرفُ دموعًا غزيرةً..
 إنه طودُ مطوقٍ بموجِ المنايا..
 صوتُ العالمِ تغيُّرٌ وللوحى كبر..
 تغيَّرتُ الأفلاكُ وحزنتُ الأملاكُ..
 بينَ محرابٍ ينحبُ ويسيلُ المدمع..
 وأيتامُ هامتْ كبحرٍ هائجٍ يرتطمُ يمينًا وشمالًا..
 وجرحُ صارٍ محرابًا للأشجان..

لكنَّ القدرَ مدَّ كفيه المشؤومتين لتضربا هامةً
 المرتضى..
 والناعي يصدحُ بصوتِ الأسى حُزنًا..
 من للأرامل والأيتامِ بعدك يا علي..
 جبينُ سجدَ لله تعالى تواضعا..
 ودمٌ تسافحُ لجلالةِ ربه..
 وهاتفٌ فزَّتْ وربُّ الكعبة..
 فتفجرُ دمعُ العقيلةِ زينبَ كالبحر..
 فصارَ طوفانُ نوحٍ وأغرقَ كلَّ ذي كفرٍ وإحاد..
 ولم ينشفِ إلا بثراتِ الحسينؑ..
 وستعلو راياتُ الحقِّ مآذنَ سامراء..
 وستشفى جراحاتها قلبيةً بندا، لبيك
 سامراء.. لبيك سامراء..

لوية هادي الفتلاوي



برعاية الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

وتحت شعار

الامام الحسن المجتبي عليه السلام

(معز المؤمنين ونبراس المجاهدين)



تتقيم الحلة مدينة الامام الحسن المجتبي عليه السلام

المهرجان الثقافي السنوي المركزي الثامن لولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام

للمدة من ١٤ - ١٦ شهر رمضان ١٤٣٦هـ